

Resource: Arabic Van Dyck Bible

License Information

Arabic Van Dyck Bible (Arabic) is based on: Van Dyck Bible, [Public Domain](#), None, which is licensed under a [Public Domain CC0](#).

This PDF version is provided under the same license.

Arabic Van Dyck Bible

Job 1:1

كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصَنِ آسْفَهِ أَيُوبُ. وَكَانَ هَذَا الْرَّجُلُ كَامِلًا 1
وَمُسْتَقِيمًا، يَتَقَىَ اللَّهَ وَيَجِدُهُ عَنِ الشَّرِّ

وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَتَلَاثَ بَنَاتٍ 2

وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةُ أَلْفٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَتَلَاثَةُ أَلْفٍ جَمَلٌ، وَخَمْسَ مِائَةً 3
فَدَانٌ بَقَرٌ، وَخَمْسَ مِائَةً أَنَّا، وَحَدَّمَةً كَثِيرَيْنِ جَدًا. فَكَانَ هَذَا الْرَّجُلُ أَعْظَمُ
كُلِّ بَنِي الْمَشْرُقِ

وَكَانَ يَنْوَهُ يَدْهِبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيَمَهُ فِي بَيْتٍ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ 4
وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخْوَاهُمُ الْتَّلَاثَ لِيَأْكُلُونَ وَيُشَرِّبُونَ مَعْنَمُهُ

وَكَانَ لَمَّا دَارَتِ أَيَّامُ الْأَوْلِيَّةِ، أَنَّ أَيُوبَ أَرْسَلَ فَقَسَسَهُمْ، وَيَكُرُّ فِي الْأَعْدَى 5
وَأَصْنَعَ مُحْرَفَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلُّهُمْ، لِأَنَّ أَيُوبَ قَالَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ بِيَهُ
وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُوبَ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ

وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الْرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ 6
أَيْضًا فِي سُطْنَتِهِمْ

فَقَالَ الْرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الْرَّبَّ وَقَالَ 7
«مِنَ الْجَوَلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ النَّمَثَى فِيهَا».

فَقَالَ الْرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَنْدِي أَيُوبَ؟ لَأَنَّهُ لَيْسَ 8
مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَقَىَ اللَّهَ وَيَجِدُهُ عَنِ الشَّرِّ

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الْرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَقَىَ أَيُوبُ اللَّهُ؟ 9

أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَّةٍ؟ 10
بَارَكْتُ أَعْمَالَ يَدِيهِ فَأَنْتَسَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ

وَلَكِنْ أَبْسِطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسْ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَنِيكَ 11

فَقَالَ الْرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمْدَ 12
يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الْرَّبِّ

وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيُشَرِّبُونَ حَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمْ 13
، الْأَكْبَرِ

أَنَّ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُوبَ وَقَالَ: «الْبَقَرُ كَانَتْ نَحْرُثُ، وَالْأَنْثُ نَرْعَى 14
، بِجَانِهَا

فَسَقَطَ عَلَيْهَا الْسَّيْبَيْوُنَ وَأَخْدُوهَا، وَصَرَبُوا الْغَلْمَانَ بِحَدَّ الْسَّيْفِ 15
«وَنَجَوْتُ أَنَا وَخُدِي لِأَخْرِكَ

وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ أَخْرُ وَقَالَ: «نَازَ اللَّهُ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْرَقَتْ 16
الْغَنَمَ وَالْغَلْمَانَ وَأَكْلَهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَخُدِي لِأَخْرِكَ

وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ أَخْرُ وَقَالَ: «الْأَكْلَادَيْوُنَ عَنَوْا تَلَاثَ فَرْقَ 17
، فَهَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخْدُوهَا، وَصَرَبُوا الْغَلْمَانَ بِحَدَّ الْسَّيْفِ
«وَنَجَوْتُ أَنَا وَخُدِي لِأَخْرِكَ

وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ أَخْرُ وَقَالَ: «تُؤْكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ 18
، وَيُشَرِّبُونَ حَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ

وَإِذَا رَبِّ شَدِيدٌ جَاءَتْ مِنْ بَطْنِ أَقْفَرِ وَصَدَمَتْ رَوَايَا أَلْبَيْتِ الْأَرْبَعَ 19
«سَقَطَ عَلَى الْغَلْمَانَ فَمَاتُوا، وَنَجَوْتُ أَنَا وَخُدِي لِأَخْرِكَ

فَقَامَ أَيُوبُ وَمَرَقَ جُبَيْتَهُ، وَجَرَ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ 20

وَقَالَ: «عَزِيزِيَا حَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أَقْفَرِ، وَغَرِيزِيَا أَعُوذُ إِلَى هُنَاكَ الْرَّبُّ 21
«أَعْطَى وَالْرَّبُّ أَخَدَ، فَلَيَكُنْ أَسْمَ الْرَّبِّ مُبَارِكًا

فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُنْطِلِ أَيُوبَ وَلَمْ يَشِيبْ لِلَّهِ جَهَالَةً 22

Job 2:1

وَكَانَ ذَاتُ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنْوَ اللَّهِ لِيَقْتَلُوَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ¹
أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيَقْتَلُ أَمَامَ الرَّبِّ

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ²
«مِنَ الْجَوَلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ الْمَتْهِي فِيهَا».

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَنْدِي أُلَيْوبُ؟ لَأَنَّهُ لَيْسَ³
مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجْلٌ كَاملٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِيَ اللَّهُ وَيَجِدُهُ عَنِ النَّشَرِ، وَإِلَى
«الآنَ هُوَ مُمْسِكٌ بِكُمَالِهِ، وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَتَيْتَهُ بِلَا سَبِبٍ».

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «جَلْدٌ بِجَلْدٍ، وَكُلُّ مَا لِلنِّسَانِ يُغْطِيهِ⁴
لِأَجْلِ نَفْسِي».

وَلَكِنَّ أَبْسِطَ الْآنَ يَدِكَ وَمَنْ عَظِمُهُ وَلَحْمُهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ⁵
«عَلَيْكَ».

«فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَا هُوَ فِي يَدِكَ، وَلَكِنَّ أَحْفَظُ نَفْسَهُ⁶».

فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَصَرَبَ أُلَيْوبَ بِفُزُّوحٍ رَدِيءٍ مِنْ⁷
بَاطِنِ قَدْمَهِ إِلَى هَامِتِهِ

فَأَخْذَ نَفْسِهِ شَفَقَةً لِيُحْكَمُ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الْأَرْمَادِ⁸.

«إِفْتَأَلَتْ لَهُ أَمْرَأَهُ: «أَنْتَ مُمْسِكٌ بِعُكَالِكَ؟ بَارِكَ اللَّهُ وَمُدْثِ⁹

فَقَالَ لَهَا: «تَتَكَمَّلُنِي كَلَامًا كَاحْدَى الْجَاهِلَاتِ! الْخَيْرُ تَقْبَلُ مِنْ عِنْدِ¹⁰
الَّهِ، وَالْسَّرَّ لَا تَقْبَلُ؟». فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِي أُلَيْوبَ بِسُقْتِيِّهِ

فَلَمَّا سَمِعَ أَصْنَابُ أُلَيْوبَ الْلَّاثَةَ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا¹¹
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: الْبَقَارُ الْتَّيْمَانِيُّ وَبِلَدَدُ الشَّوْجُوُيُّ وَصُورُقُ الْعَفَمَانِيُّ
وَتَوَاعُدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْتُوَا لَهُ وَيُعَرُّوْهُ

وَرَفَعُوا أَعْيُّهُمْ مِنْ بَعْدِ وَلَمْ يَعْرُفُوهُ، فَرَفَعُوا أَصْنَابَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَرَّقَ¹²
كُلُّ وَاحِدٍ جَبَّهَهُ، وَدَرَوْا ثُرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَحْرُكَ السَّمَاءِ

وَقَعُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ أَلَيَالٍ، وَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ¹³
بِكَلْمَةٍ، لَأَنَّهُمْ رَأُوا أَنَّ كَابِثَةَ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًا

، بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أُلَيْوبُ قَاهَ وَسَبَّ يَوْمَهُ¹

وَأَخَذَ أُلَيْوبَ يَكْلُمُ فَقَالَ²

لَيْتَنِي هَلَكَ الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتُ فِيهِ، وَاللَّلَّلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجْلٍ³

لِيَكُنْ ذَكِيرَ الْيَوْمِ طَلَامًا. لَا يَعْتَنِي بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يَشْرُقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ⁴

لِيَنْلَكُهُ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحْلُّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِتَرْعَبَهُ كَاسِفَاتُ النَّهَارِ⁵

أَمَّا ذَكِيرَ اللَّلَّلِ فَلِيُمْسِكُهُ الْجَحَّى، وَلَا يَفْرُخْ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلَ⁶
فِي عَدَدِ الشَّهْرِ

هُوَذَا ذَكِيرَ اللَّلَّلِ لِيَكُنْ عَاقِرًا، لَا يُسْمَعُ فِيهِ هُنَافُ⁷

لِيَلْعَنَهُ لَا عِنْدُ الْيَوْمِ الْمُسْتَجِدُونَ لِيَقْاتِلُ الْتَّتَّينِ⁸

لِيُلْطَلِمَ نُجُومُ عِشَائِيهِ، لِيَنْتَظِرَ النُّورَ وَلَا يَكُنْ، وَلَا يَرَ هُدُبُ الصُّبْحِ⁹

لَأَنَّهُ لَمْ يُعْلَمْ أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي، وَلَمْ يَسْتَرِ الشَّقَاوَةَ عَنِ عَيْنَيِّ¹⁰

لَمْ لَمْ أَمْتَ مِنَ الْرَّحْمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لَمْ لَمْ أَسْلِمَ الرُّوحِ؟¹¹

لِمَاذَا أَعَانَتِي الْرُّكَبُ، وَلِمَ الْلَّهُدُّ حَتَّى أَرْضَعَ؟¹²

لَأَنِي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا. حِينَئِذٍ كُنْتُ نِمْتُ نِسْرٌ بِحَا¹³

مَعَ مُلُوكِ وَمُشَبِّرِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَاماً لِأَنْفُسِهِمْ¹⁴

أَوْ مَعَ رُؤْسَاءِ لَهُمْ ذَهَبٌ، الْمَالِيَّنَ بَيْوَهُمْ فِضَّةٌ¹⁵

أَوْ كَسِيفٌ مَطْمُورٌ فَلَمْ أَكُنْ، كَأَجِنَّةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا¹⁶

هُنَاكَ يَكْنُفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الْشَّعْبِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِيْجُ الْمُعْنَوْنَ¹⁷

الْأَسْرَى يَلْمِثُونَ حَمِيعًا، لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمَسْجَرِ¹⁸

الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِّنْ سَيِّدِهِ¹⁹

رَمْجَرَةُ الْأَسْدِ وَصَوْتُ الْرَّبَّيرِ وَأَنْيَابُ الْأَسْبَالِ تَكَسَّرَتْ¹⁰

لَمْ يُفْطِي لَسْقِيْنُ لُورٌ، وَحِيَةٌ لَمْرَى الْفَسْقِ؟²⁰

اللَّيْثُ هَالِكُ لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ، وَأَشْبَالُ الْلَّبَّوَةِ تَبَدَّلُ¹¹

الَّذِينَ يَتَنَطَّلُونَ الْمَوْتَ وَأَلْيَسَ هُوَ، وَيَخْرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكُلُوزِ²¹

لَمْ إِلَيْنَا سَلَّلَتْ كَلِمَةً، فَقَلَّتْ أُذْنِي مِنْهَا رُكْزَا¹²

الْمَسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَتَهَوَّجُوا، الْفَرِحِينَ عَنِ الدَّمَاهِ يَجْدُونَ قَبْرًا²²

فِي الْهَوَاجِسِ مِنْ رُؤَى الْلَّيلِ، عِنْدُ وَقْعِ سُبَاتِ عَلَى الْنَّاسِ¹³

لِرَجْلِ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، وَقَدْ سَيَّجَ اللَّهُ حَوْلَهُ²³

أَصَابَنِي رُعْبٌ وَرَعْدَةٌ، فَرَجَقَتْ كُلَّ عَظَامِي¹⁴

لَأَنَّهُ مِثْلُ حُبْرِي يَأْتِي أَنِينِي، وَمِثْلُ الْمِيَاهِ تَنْسِكِبُ رَفْرَتِي²⁴

فَمَرَّتْ رُوحُ عَلَى وَجْهِي، فَقَسَعَ شَعْرُ جَسَدِي¹⁵

لَأَنِّي أَرْتَعَا بِاَرْتَعَبَثْ فَأَنَّا يِي، وَلَأَنِّي فَرَعَثْ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ²⁵

وَقَفَتْ وَلَكِي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا، شَبَّهَهُ دُدَّامٌ عَيْنِي. سَمِعْتُ صَوْتًا¹⁶
مُنْخِضًا:

لَمْ أَطْمَئِنَّ وَلَمْ أَسْكُنَ وَلَمْ أَسْتَرِخُ، وَقَدْ جَاءَ الْرُّجْزُ²⁶

أَلِإِنْسَانُ أَبْرُ منَ اللَّهِ؟ أَمْ الْرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟¹⁷

Job 4:1

فَأَجَابَ الْيَقَازُ الْتَّيَمَانِيُّ وَقَالَ¹

إِنْ أَمْتَحَنَ أَحَدًا كَلِمَةً مَعَكَ، فَهُلْ سَنَّاءٌ؟ وَأَكْنُ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْأَمْتَنَاعَ عَنْهُ²
الْكَلَامِ؟

هُوَذَا غَيْبُهُ لَا يَأْتِمُهُمْ، وَإِلَيْ مَلَائِكَتِهِ يُشَبِّهُ حَمَاقَةً¹⁸

هَا أَنْتَ قَدْ أَرْشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَّدْتَ أَيَادِي مُرْتَخِيَّهُ³

فَكَمْ بِالْخَرَبِيِّ سَكَانُ بَيْوَتِ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي الْلَّزَابِ¹⁹
وَيُسْخَحُونَ مِثْلَ الْأَعْنَى؟

إِذْ أَفَامَ كَلَامَكَ الْعَاثِرَ، وَتَبَثَّ الْرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ⁴

بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يُحَطِّمُونَ، بَدُونَ مُنْتَهِيَّهُمْ إِلَى الْأَبْدِ يَبِيدُونَ²⁰

وَالآنِ إِذْ جَاءَ عَلَيْكَ ضَجْرُتْ، إِذْ مَسَكَ أَرْتَعَتْ⁵

أَمَا أَنْتَ عَنْتَ مَنْهُمْ طَبَبُهُمْ؟ يَمْوِثُونَ بِلَا حَكْمَةٍ²¹

أَلِيُسْتُ تَغْوِيَّكَ هِيَ مُعْنَدَكَ، وَرَجَاؤُكَ كَمَالُ طُرْفَكَ؟⁶

أَدْعُ الْأَلَانَ. فَهُلْ لَكَ مَنْ مُجِيبٌ؟ وَإِلَيْ أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْقَيْتَ؟¹

أَكْرُ: مَنْ هَلَكَ وَهُوَ بَرِيءٌ، وَأَيْنَ أَبِيدَ الْمُسْتَقِيمُونَ؟⁷

لَأَنَّ الْغَيْطَ يَقْتَلُ الْغَنِيَّ، وَالْغَيْرَةُ تُمِيثُ الْأَحْمَقَ²

كَمَا قَدْ رَأَيْتَ: أَنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالْأَرَارِ عَيْنَ شَفَاؤَهُ يَحْصُدُونَهَا⁸

إِيَّ رَأَيْتَ الْغَيْيَ يَتَأَصَّلُ وَيَعْتَهُ لَعْنَتَ مَرْبِضَهُ³

بِسْمِ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَبِرِيحِ أَنْفِهِ يَفْنُونَ⁹

بَلُوْهُ يَعِيْدُونَ عَنِ الْأَمْنِ، وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقَذٌ⁴

الَّذِينَ يَأْكُلُ الْجُوعَانَ حَصِيدَهُمْ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّىٰ مِنَ السُّوَاقِ، وَيَسْتَفْعِلُ
الظُّفَانُ تَرْوِيَّهُمْ 5

إِنَّ الْبَلِيلَةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْتُّرَابِ، وَالسَّقَاوَةَ لَا تَتَبَثُّ مِنَ الْأَرْضِ 6

وَلِكِنَّ إِلَيْسَانَ مُؤْلُودٍ لِلْمَشَقَةِ كَمَا أَنَّ الْجَوَارَحَ لِأَرْتِفَاعِ الْجَنَاحِ 7

لِكِنْ كُنْتُ أَطْلَبُ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ أَجْعَلُ أَمْرِي » 8

أَفَاعِلُ عَظَائِمَ لَا تُخْصُّ وَعَجَابَاتَ لَا تُعْدُ 9

الْمَنْزِلِ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْمَنْزِلِ الْمِيَاهَ عَلَى الْبَرِّاَيِ 10

الْجَاعِلُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْأَطْلَى، فَيَرْتَقِعُ الْمَحْرُونُونَ إِلَى أَمْنِ 11

الْمُبْطِلُ أَفْكَارَ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تُخْرِي أَئْبِيَّهُمْ قَصْدًا 12

الْأَخْذُ الْحَكَماءِ بِحِلَائِهِمْ، فَتَتَهَوَّرُ مَثُورَةُ الْمَاكِرِينَ 13

فِي الَّهَارِ يَصْدِمُونَ طَلَاماً، وَيَلْمَسُونَ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي الْأَلَيْلِ 14

الْمَنْجَيِ الْبَائِسِ مِنَ السَّيْفِ، مِنْ فَمِهِمْ وَمِنْ يَدِ الْغَوَّيِ 15

فَيَكُونُ لِلذَّلِيلِ رَجَاءٌ وَشَدُّ الْحَطَبَيْهُ فَاهَا 16

هُوَدًا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُصُنَ تَأْدِيبَ الْفَقِيرِ » 17

لِإِنَّهُ هُوَ يَجْرُحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحُقُ وَيَنَاهُ تَسْفِيَانَ 18

فِي سَبَّ شَدَادِ يَجْيِيكَ، وَفِي سَبَّ لَا يَمْسُكُ سُوءَ 19

فِي الْجُوعِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمُوتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ حَدَّ السَّيْفِ 20

مِنْ سُوْطِ الْلِّسَانِ تُخْتَبِأً، فَلَا تَخَافُ مِنَ الْخَرَابِ إِذَا جَاءَ 21

تَصْحَّكُ عَلَى الْخَرَابِ وَالْمَخْلُ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ 22

لِإِنَّهُ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ عَهْدَكَ، وَوُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ تُسَالِفَكَ 23

فَتَعْلَمُ أَنَّ حَيْمَنَكَ آمِنَّهُ، وَتَتَعَهَّدُ مَرْبِضَكَ وَلَا تَقْدُ شَيْئًا 24

وَتَعْلَمُ أَنَّ رَزْعَكَ كَثِيرٌ وَدُرَيَّكَ كَعْشِبَ الْأَرْضِ 25

لَدْخُلُ الْمَدْقَنَ فِي شَيْخُوَّهَةِ، كَرْفَعُ الْكَدْسِ فِي أَوَابِهِ 26

«هَا إِنَّ دَآفَ بَحَثَنَا عَنْهُ. كَدَا هُوَ. فَأَسْمَعَهُ وَأَعْلَمَ أَنْتَ لِنْفِسِكَ 27

Job 6:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ 1

«أَيْتَ كَرْبِي وُزْنَ، وَمُصِبِّتِي رُفِعَتِي فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا» 2

لِإِنَّهَا الْآنَ اتَّقَلَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. مِنْ أَخْلِي ذَلِكَ لُغَائَالِمِي 3

لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِي وَحْمَهَا شَارِبَةُ رُوحِي. أَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةُ ضِدِّي 4

هَلْ يَتَهَوَّلُ الْقَرَا عَلَى الْعَشِيبِ، أَوْ يَخُرُّ الْلَّوْرُ عَلَى عَلَفِهِ؟ 5

هَلْ يُؤْكِلُ الْمَسِيسِيُّ بِلَا مُلْحِ، أَوْ يُوْجِدُ طَعْمَهُ فِي مَرْقِ الْبَقَلَةِ؟ 6

إِمَّا عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهَا، هَذِهِ صَارِتُ مِثْلُ خُبْرِي الْكَرِيهِ 7

إِيَا لَيْتَ طَلَبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِيَنِي اللَّهُ رَجَائِي» 8

أَنْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ يَسْحَقِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعُنِي 9

فَلَا تَرْأَلَ تَعْزِيَتِي وَأَبْتَهَاجِي فِي عَذَابِ، لَا يَسْقُفُ: أَنِي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ 10
الْقَدُوسِ

مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هِيَ نِهَايَتِي حَتَّى أَصْبِرَ نَفْسِي؟ 11

هَلْ قُوَّتِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لَحْمِي نَحَاسٌ؟ 12

أَلَا إِنَّهُ لَيْسَتِ فِي مَعْوِتِي، وَالْمَسَاعِدَةُ مُطْرُودَةٌ عَنِي¹³

حَقُّ الْمَحْرُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَإِنْ تَرَكَ حَشْيَةً لِلْقَدِيرِ»¹⁴

أَمَّا إِحْوَانِي فَقَدْ عَدْرُوا مِثْلَ الْغَيْرِ. مِثْلَ سَاقِيَةِ الْوَدْيَانِ يَعْبُرُونَ¹⁵

الَّتِي هِيَ عَكْرَةٌ مِنَ الْبَرِّ، وَيَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ¹⁶

إِذَا جَرَتْ أَنْقَطَعَتْ. إِذَا حَمِيَتْ جَفَّتْ مِنْ مَكَانِهَا¹⁷

يُعَرِّجُ الْسَّفَرُ عَنْ طَرِيقِهِمْ، يَدْخُلُونَ الْتِيَّةَ قَبْلَهُمْ¹⁸

نَظَرَتْ قَوْافِلُ تَيْمَاءَ، سَيَارَةُ سَبَا رَجُوهَا¹⁹

خَرُوا فِي مَا كَانُوا مُطْمَئِنِينَ. جَاءُوا إِلَيْهَا مُخْجِلُوا²⁰

فَالآنَ قَدْ صِرْنَاهُمْ مُنْلَاهَا. رَأَيْتُمْ ضَرْبَةَ فَقَرْ عَنْ²¹

هَلْ ثُلُثٌ: أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ مِنْ مَالِكُمْ أَرْشُوْا مِنْ أَجْلِي؟²²

أَوْ نَحُونِي مِنْ يَدِ الْحَصْنِ، أَوْ مِنْ يَدِ الْعَنَّاوةِ أَفْدُونِي؟²³

عَلِمْوَنِي فَأَنَا أَسْكَنْتُ، وَفَهْمَوْنِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَّلْتُ²⁴

مَا أَشَدَ الْكَلَامُ الْمُسْتَقِيمُ، وَمَا لَوْيَيْخُ مِنْكُمْ فَعْلَى مَاذا يُبَرِّهُنْ؟²⁵

هَلْ تَحْسِبُونَ أَنْ تُؤْبِخُوا كَلِمَاتِ، وَكَلَامُ الْيَائِسِ لِلرَّيْحِ؟²⁶

بَلْ تُلْقُونَ عَلَى الْتَّيْتِيمِ، وَتَحْفُرُونَ حُفْرَةً لِصَاحِبِكُمْ²⁷

وَالآنَ تَقْرَسُوا فِيَّ، فَإِيَّى عَلَى وُجُوهِكُمْ لَا أَكْذِبُ²⁸

أَرْجِعُوا. لَا يَكُونَنَّ ظُلْمًا. ارْجِعُوا أَيْضًا. فِيهِ حَقِّي²⁹

هَلْ فِي لَسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ حَنْكِي لَا يُمْبَرُ فَسَادًا؟³⁰

Job 7:1

أَلَيْسَ جَهَادُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْاًمَ الْأَجِيرُ أَيَامُهُ؟¹

كَمَا يَشْتَوِقُ الْعَبْدُ إِلَى الْأَطْلَلِ، وَكَمَا يَتَرَجَّى الْأَجِيرُ أَجْرَتِهِ²

هَكَذَا تَعَيَّنَ لِي أَشْهُرُ سُوءٍ، وَلَيَالِي شَقَاءٍ قَبِيَّتْ لِي³

إِذَا أَصْطَطَجَعْتُ أَوْلُو: مَثَى أَفْرُمْ؟ الْلَّيلَ يَطْلُوْنُ، وَأَشْنَعَ قَلْفَا حَتَّى الصُّبْحِ⁴

لَيْسَ لَحْمِي الْدُّوْدُ مَعَ مَدْرَ الْتَّرَابِ، جَلْدِي گَرْشَ وَسَاحَ⁵

أَيَامِي أَسْرَعَ مِنَ الْوَسِيْعَةِ، وَنَنْهَيِ بِغَيْرِ رَجَاءِ⁶

أَذْكُرُ أَنَّ حَيَاتِي إِنَّمَا هِيَ رِيحُ، وَعَيْنِي لَا تَعُودُ تَرَى حَيْرًا⁷

لَا تَرَانِي عَيْنُ نَاظِرِي. عَيْنَكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَنَا⁸

الْسَّحَابُ يَصْمَحُلُ وَيَرْبُولُ، هَكَذَا الْأَذْنِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَاوِيَةِ لَا يَصْنَعُ⁹

لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ¹⁰

أَنَا أَيْضًا لَا أَمْنَعُ فَمِي. أَنَكَمْ بِضِيقِ رُوحِي. أَشْكُو بِمَرَازَةِ نَفْسِي¹¹

أَبْحَرْ أَنَا أَمْ بَيْتِيْنِ، حَتَّى جَعَلْتُ عَلَيَّ حَارِسًا؟¹²

إِنْ فَلْتُ: فَرَاشِي يُعَرِّبِنِي، مَضْجَعِي يَبْرُغُ كُرْبَتِي¹³

ثُرِيَعْنِي بِالْأَحَلَامِ، وَثَرِبِنِي بِرُؤُوي¹⁴

فَأَخْتَارْتُ نَفْسِي الْخَيْرَ، الْمُؤْتَ عَلَى عِظَامِي هَذِه¹⁵

فَدُبْتُ. لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحْبَا. كُفَّ عَيْنِي لِأَنَّ أَيَامِي نَخْفَهُ¹⁶

مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَرِهِ، وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبِكِ؟¹⁷

وَتَعَهَّدَهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَكُلَّ لَخْطَةٍ تَمَتَّحَهُ؟¹⁸

حَتَّىٰ مَئَى لَا تُنْقِثُ عَيْنِي وَلَا تُرْجِعِنِي رَيْمًا أَبْلَغُ رِيقِي؟¹⁹

أَخْطَلْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلْتُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَاثُورًا إِنْفَسِيكَ²⁰
حَتَّىٰ أَكُونَ عَلَىٰ نَفْسِي جَمْلاً؟

وَلِمَاذَا لَا تَغْفِرُ نَذْبِي، وَلَا تُزِيلُ إِنْمِي؟ لِأَنِّي أَلآنَ أَضْطَجَعُ فِي
الْأَرْضِ، تَطْلُبِنِي فَلَا أَكُونُ²¹

يَسْتَدِدُ إِلَى بَيْتِهِ فَلَا يَبْتَثُت. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ¹⁵

هُوَ رَاطِبُ نُجَاهَ الشَّمْسِ وَعَلَى جَنَاحِهِ تَبَثُّ خَرَاعِيهِ¹⁶

وَأَصْوَلُهُ مُشَبِّكًا فِي الرُّوحِمَةِ، فَقَرَى مَحَلَّ الْحِجَازِ¹⁷

إِنْ أَفْلَغْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتَكَ¹⁸

Job 8:1

فَأَجَابَ بِلِدْدَ لَشُوْجُوٍّ وَقَالَ¹

إِلَى مَئَى تَقُولُ هَذَا، وَتَكُونُ أَفْوَالُ فِيْكَ رِبَحًا شَدِيدَةً؟²

هَلِ اللَّهُ يُعَرِّجُ الْحَصَنَاءَ، أَوْ الْقَدِيرُ يَعْكِسُ الْحَقَّ؟³

إِذْ أَخْطَأْ إِلَيْهِ بَنُوكَ، دَفَعْتُمْ إِلَى يَدِ مَغْصِبِتِهِمْ⁴

فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَى اللَّهِ وَتَنَزَّرَتْ إِلَى الْعَدِيرِ⁵

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ رَكِيًّا مُسْتَقِيمًا، فَإِنَّهُ أَلآنَ يَتَبَاهِي لَكَ وَيُسْلِمُ مَسْكَنَ بِرَكَ⁶

وَإِنْ تَكُنْ أُولَئِكَ صَغِيرَةً فَأَخْرَتْكَ تَكُنُّ جَدًا⁷

إِسْأَلُ الْقُرُونَ الْأُولَى وَتَأَكَّدَ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ⁸

لَأَنَّا نَحْنُ مِنْ أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ، لَأَنَّ أَيَامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظَلٌّ⁹

فَهَلَا يُعْلَمُونَكَ؟ يَقُولُونَ لَكَ، وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرِجُونَ أَفْوَالًا قَائِلِينَ¹⁰

هَلْ يَنْمِي الْبَرْوَيُّ فِي غَيْرِ الْغَمَقَةِ، أَوْ تَبَثُّ الْحَفَاءِ بِلَا مَاءِ؟¹¹

وَهُوَ بَعْدُ فِي تَصَارِتِهِ لَمْ يُعْطِعْ، يَبِسُّ ثَبَلَ كُلِّ الْعَشْبِ¹²

هَكَذَا سُبِّلَ كُلَّ الْأَسْبَيْنَ اللَّهَ، وَرَجَاءَ الْفَاجِرِ يَخِبُّ¹³

فَيَقْنَطُعُ أَعْتَادُهُ، وَمُنْكَلَّهُ يَبْتَثُ الْعَنْكَبُرِ¹⁴

هَذَا هُوَ فَرَحُ طَرِيقِهِ، وَمِنْ الْأَرْضِ يَبْتَثُ أَخْرُ¹⁹

هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفَضُ الْكَاملَ، وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ فَاعِلِيِ الشَّرِّ²⁰

عِنْدَمَا يَمْلأُ فَاكَ ضَحِكًا، وَشَفَقَيَّاهُ هُنَافًا²¹

«يَلِسُ مُبْعَضُوكَ خَرْيَا، أَمَا حَيْمَةُ الْأَسْرَارِ فَلَا تَكُونُ²²

Job 9:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ¹

صَحِيحُ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، يَكْيِفُ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟²

إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجِهُ، لَا يُجِيئُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَلْفِ³

هُوَ حَكِيمُ الْقُلُوبِ وَشَدِيدُ الْعَقْوَةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَلَمَ؟⁴

الْمُرْخَزُ الْجِنَالُ وَلَا تَعْلَمُ، الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ⁵

الْمُرْعَغُ الْأَرْضَ مِنْ مَقَرِّهَا، فَتَنَزَّلُ أَعْمَدُهَا⁶

الْأَمْرُ الْشَّمْسُ فَلَا شَرْقُ، وَيَخْتَمُ عَلَى الْلَّجُومِ⁷

الْأَبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحْدَهُ، وَالْمَاشِي عَلَى أَعْلَى الْبَخْرِ⁸

صَانِعُ الْلَّعْنِ وَالْجَبَارِ وَالْأَرْضَيَا وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ⁹

فَاعْلَ عَظَائِمٌ لَا تُفْخَصُ، وَعَجَابٌ لَا تُعْدُ¹⁰

هُوَذَا يَمْرُ عَلَيْ وَلَا أَرَاهُ، وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ»¹¹

إِذَا حَطَفَ فَمِنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟¹²

اللَّهُ لَا يَرُدُّ عَضَبَهُ. يَتَحَنَّى ثَحَنَّهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ¹³

كَمْ بِالْأَقْلَى أَنَا أَجَابُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟¹⁴

لَأَنِي وَإِنْ تَبَرَّزَ لَا أَجَابُ، بَلْ أَسْتَرْجُمُ دَيَانِي¹⁵

لُو دَعْوَتْ فَأَسْتَجَابَ لِي، لَمَّا آمَثَتْ بِاللَّهِ سَمْعَ صَوْتِي¹⁶

ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيُكْثِرُ جُرُوحِي بِلَا سَبِيلٍ¹⁷

لَا يَدْعُنِي أَخْدُ نَفْسِي، وَلَكِنْ يُشْبِعُنِي مَرَائِزَ¹⁸

إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقُوَّى، يَقُولُ: هَانِدًا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ¹⁹
يَقُولُ: مَنْ يُحَاكِمُنِي؟

إِنْ تَبَرَّزَ لِي حُكْمُ عَلَيَّ فَمِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَدِينِي²⁰

كَامِلُ أَنَا. لَا أَبْلَى بِنَفْسِي. رَذْلُ حَيَاتِي»²¹

هِيَ وَاحِدَةٌ. لِذِلِكَ قُلْتُ: إِنَّ الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ هُوَ يُغْنِيُمَا²²

إِذَا قَتَلَ السَّوْطَ بَعْثَةً، يَسْهُزُ يَتَجْرِيَةً أَلْبَرِيَاءَ²³

الْأَرْضُ مُسْلَمَةٌ لِيَدِ الشَّرِيرِ. يُغْنِي وُجُوهُ قُضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ
فِيْدَأِ مِنْ؟²⁴

أَيَّامِي أَسْرَعَ مِنْ عَدَاءِ، تَفَرُّ وَلَا تَرَى خَيْرًا²⁵

يَمْرُ مَعَ سُفْنِ الْبَرْدِيِّ، كَسْنِي يَنْقُضُ إِلَى قَصِيهِ²⁶

إِنْ قُلْتُ: أَنْسَى كُرْبَتِي، أَطْلَقَ وَجْهِي وَأَنْبَأَجَ²⁷

أَخَافُ مِنْ كُلَّ أُوجَاعِي عَالِمًا أَنَّكَ لَا تُبَرِّئُنِي²⁸

أَنَّ مُسْتَدِيبُ، فَلِمَادَا أَنْتَعُبُ عَنِّي؟²⁹

وَلَوْ أَغْتَسَلْتُ فِي الْلَّاجِ، وَنَظَفْتُ يَدِي بِالْإِسْنَانِ³⁰

فَإِنَّكَ فِي الْقَعْدَةِ تَعْمِسُنِي حَتَّى تُكَرِّهَنِي ثَيَابِي³¹

لَاَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِسْنَانًا مِثْلِي فَأَجَابَهُ، فَنَأَتِي جَمِيعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ³²

لَيْسَ بِيَنَّنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِيَّنَا³³

لِيَرْفَعَ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا يَبْعَثْنِي رُعْبَهُ³⁴

إِذَا أَنْكَلْمُ وَلَا أَخَافُهُ، لَأَنِي لَسْتُ هَكَدًا عَذَّنَفْسِي³⁵

Job 10:1

قَدْ كَرَهْتَ نَفْسِي حَيَاتِي. أَسْتَبِ شَكْوَاهِي. أَنْكَلْمُ فِي مَزَارَةِ نَفْسِي»¹

إِفَانِلَ اللَّهِ: لَا تَسْتَدِينِنِي. فَهَنَّنِي لِمَادَا تُحَاصِمِنِي²

أَحَسَنْ عَذْكَ أَنْ تَظْلِمَ، أَنْ تُرِذِلَ عَمَلَ يَدِيكَ، وَتُشْرِقَ عَلَى مَسْهُورَةِ³
الْأَشْرَارِ؟

أَنَّكَ عَيْنَا بَشَرِ، أَمْ كَنْظَرَ الْإِنْسَانَ تَنْظُرُ؟⁴

أَيَّامُكَ كَيَّامَ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ كَيَّامَ الْرَّجَلِ⁵

حَتَّى تَبْحَثَ عَنْ إِنْتَمِي وَتَفْقِشَ عَلَى خَطِيَّتِي؟⁶

فِي عِلْمِكَ أَنِي لَسْتُ مُذْبَّهًا، وَلَا مُفْقَدَ مِنْ يَدِكَ⁷

يَدَكَ كَوَنَتِي وَصَعَّدَتِي كُلَّيْ جَمِيعًا، أَفْتَبَلَعْنِي؟⁸

أَذْكُرْ أَنَّكَ جَبَنَتِي كَالْطِينِ، أَفْعِيدُنِي إِلَى الْتُّرَابِ؟⁹

أَلْمَ تَصْبِنِي كَالْلَّيْنِ، وَخَرَّتِي كَالْجِنِ؟¹⁰

كَسُوتِي جُدُّا وَلَحْمًا، فَسَبْتِي بِعِطَامٍ وَغَصَبٍ¹¹

مَهْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفَظْتُ عِنَائِكَ رُوحِي¹²

لِكُلِّكَ كَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكِ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكِ¹³

إِنْ أَخْطَأْتُ ثُلَاجِظَنِي وَلَا ثُبُرِنِي مِنْ إِلْهِي¹⁴

إِنْ أَنْبَثْتُ فَوْيِلَ لِي، وَإِنْ تَرَرْتُ لَا أَرْفَعَ رَأْسِي. إِنِّي شَبَعْتُ هَوَانِي
وَنَاظَرْتُ مَذَلِّي¹⁵

فَإِنْ أَرْتَقَعْتُ تَصْنَطَادِي كَاسِدِ، ثُمَّ تَعْوُدُ وَتَنْجَرُ عَلَيِّ¹⁶

جُدَدُ شَهُودِكَ تُجَاهِي، وَتَزَيَّدُ عَصَبَكَ عَلَيِّ. ثُوبٌ وَجِيشٌ ضِدِّي¹⁷

إِلَمَادًا أَخْرَجْتِي مِنْ الْرَّاجِمِ؟ كُثُثْ قَدْ أَسْلَمْتِ الْرُّوْحَ وَلَمْ تَرَنِي عَيْنِ¹⁸

فَكُثُثْ كَائِي لَمْ أُكُنْ، فَأَنْقَادْ مِنْ الْرَّاجِمِ إِلَى الْقَبْرِ¹⁹

أَلَيْسَتِ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ أَنْرُكِ! كُفَّ عَنِي فَأَنْبَأْجَ قَلِيلًا²⁰

فَبِلَ أَنْ أَدْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضِ ظَلْمَةٍ وَظَلَمَ الْمَوْتِ²¹

«أَرْضِ ظَلَمٍ مِثْلِ دُجَى ظَلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْتِيبٍ، وَإِشْرَاقُهَا كَالْدُجَى»²²

Job 11:1

فَأَجَابَ صُورَ الْنَّعْمَاتِيُّ وَقَالَ¹

أَكْثَرُهُ الْكَلَامُ لَا يُخَاوبُ، أَمْ رَجُلٌ مَهْدَارٌ بَيْتَرُ؟²

أَصْلَفَكَ يُفْجِمُ الْنَّاسَ، أَمْ تَلْعُجُ وَلَيْسَ مِنْ يُخْزِيكَ؟³

إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي رَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِي⁴

وَلَكِنْ يَا أَيُّهُ اللَّهُ يَنْكَلِمُ وَيَقْتُحُ شَفَقِيَّهُ مَعَكِ⁵

وَيَقْعُدُ لَكَ خَفَيَاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُخْنَاصَةُ الْفَهْمِ، فَقَطَّعَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِمُكَ بِأَقْلَمَ⁶
مِنْ إِلْمِكِ

إِلَى عُمُقِ الْلَّهِ تَحَسِّلُ، أَمْ إِلَى نِهَايَةِ الْقَدِيرِ تَتَسْعِي؟⁷

هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَكَ أَنْ تَفْعَلِ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْأَهَاوِيَّةِ⁸
فَمَاذَا تَذَرِّي؟

أَطْوُلُ مِنَ الْأَرْضِ طُولَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ⁹

إِنْ بَطَشْتُ أَوْ أَغْلَقْتُ أَوْ حَمَّعَ، فَمَنْ يَرْدُهُ؟¹⁰

لَا إِنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَاسِ السُّوءِ، وَيُبَصِّرُ الْإِلَمِ، فَهُلْ لَا يَتَّسِعُ؟¹¹

أَمَّا الْرَّجُلُ فَقَارُعُ عَدِيمِ الْفَهْمِ، وَكَجْحَشُ الْفَرَا يُوَلُّ الْإِنْسَانُ¹²

إِنْ أَعْدَدْتُ أَنْتَ قَلْبِكَ، وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِيكَ¹³

إِنْ أَبْعَدْتُ الْإِلَمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الْأَطْلَمُ فِي حَيْمَاتِكِ¹⁴

جِينَدِنْ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ¹⁵

لِإِنَّكَ تَنْسَى الْمَشْفَةَ. كَمِيَاهِ عَبَرَتْ تَذَكُّرَهَا¹⁶

وَفُوقَ الظَّاهِرَةِ بَعْدُ حَظْكَ. الْأَطْلَامُ بَتَّهُولُ صَبَاحًا¹⁷

وَثَمَئِنْ لَا إِنَّهُ يُوجِدُ رَجَاءً. تَنْجَسَ حَوَالَكَ وَتَضْطَبِعُ أَمِدًا¹⁸

وَتَرْبِضُ وَلَيْسَ مِنْ يُرْجِعُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ¹⁹

«أَمَّا عَيْنُ الْأَشَرَارِ فَتَنَافَرُ، وَمَنَاصُهُمْ بَيْبِدُ، وَرَجَاؤُهُمْ سَلِيلُ الْنَّفْسِ²⁰

Job 12:1

فَأَجَابَ أَيُّوبَ وَقَالَ¹

يَدْهُبُ بِالْكَهْنَةِ أَسْرَى، وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءِ 19

صَحِّحُ إِنْكُمْ أَنْتُمْ شَعْبٌ وَمَعْكُمْ ثَمُوثُ الْحَكْمَةِ 2

غَيْرَ أَنَّهُ لِي فِيهِ مِثْكُمْ. لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ 3

رَجُلًا سُخْرَةً لِصَاحِبِهِ صِرْتُ. دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَهُ. سُخْرَةٌ هُوَ الْأَصْدِيقُ 4
الْكَامِلُ.

لِلْمُبْتَلِي هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمِئِنِ، مُهِيَّا بِمَنْ زَلَّتْ قَدْمَهُ 5

خَيَامُ الْمُخْرَبِينَ مُسْتَرِيَّةٌ، وَالَّذِينَ يُعْبَطُونَ اللَّهَ مُطْمِئِنُونَ، الَّذِينَ يَأْلُوْنَ 6
بِإِلَوْهِمْ فِي يَدِهِمْ

فَاسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَقُعِّلْمَكَ، وَطَيْورَ السَّمَاءِ قُلْبِرِكَ 7

أُو كَلْمَ الْأَرْضَ فَقُعِّلْمَكَ، وَيُحِنْكَ سَمَكَ الْبَحْرِ 8

مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هُوَلَاءِ أَنَّ يَدَ الْرَّبِّ صَنَعْتَ هَذَا؟ 9

الَّذِي يَبْدِي نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ الْبَشَرِ 10

أَفَيْسَتْ الْأَدْنُ تَمَنَّحَ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَّاكَ يَسْتَطِعُ طَعَامَةُ؟ 11

عِنْدَ الشَّيْبِ حِكْمَةُ، وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهُمْ 12

عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْعُذْنَةُ. لَهُ الْمُشْوَرَةُ وَالْعُطْنَةُ 13

هُوَذَا يَهْدِمُ فَلَا يُبْتَهِي. يُعْلِقُ عَلَى إِنْسَانٍ فَلَا يُفْتَحُ 14

يَمْنَعُ الْمَيَاهَ فَتَبَسِّسُ. يُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَنِ 15

عِنْدَهُ الْعَزْ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمُضْلُّ وَالْمُضَلُّ 16

يَدْهُبُ بِالْمُشَيرِينَ أَسْرَى، وَيُحَمِّقُ الْفَصَادَةَ 17

يَحُلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ، وَيَسْدُدُ أَهْقَاءَهُمْ بَوَائِقَ 18

يَقْطَعُ كَلَامَ الْأَمْنَاءِ، وَيَنْزَعُ دَوْقَ الْشُّيُوخِ 20

يُلْقِي هَوَانًا عَلَى الْشَّرَفاءِ، وَيُرْخِي مِنْطَقَةَ الْأَشِدَاءِ 21

يُكْثِفُ الْعَمَاقَةَ مِنَ الظُّلَامِ، وَيُخْرِجُ ظَلَّ الْمَوْتِ إِلَى الْأَوْرِ 22

يَكْثِرُ الْأَمْمُ ثُمَّ يُبَيِّدُهَا. يُوسِعُ لِلْأَمْمِ ثُمَّ يُجْلِيَهَا 23

يَنْزَعُ عَوْنَ رُؤَسَاءَ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَيُضْلِلُهُمْ فِي تَبِيهِ بِلَا طَرِيقِ 24

يَتَلَمَّسُونَ فِي الظُّلَامِ وَلَيْسَ نُورُ، وَيُرْجِحُهُمْ مِثْلَ السَّكَرَانِ 25

Job 13:1

هَذَا كُلُّهُ رَأَتُهُ عَيْنِي. سَمِعْتُهُ أَذْنِي وَفَطِنْتُ بِهِ 1

مَا تَعْرُفُونَهُ عَرْفَتُهُ أَنَا أَيْضًا! لَسْتُ دُونَكُمْ 2

وَلَكَيْ أَرِيدُ أَنْ أَكْلِمَ الْقَبِيرَ، وَأَنْ أَحَاكِمَ إِلَى اللَّهِ 3

أَنِّيْكُمْ تَصْمِمُونَ صَمَمْنَا. يَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةُ 5

اسْمَعُوا أَلَانَ حُجَّتِي، وَأَصْنُعُوا إِلَى دَعَاوِي شَفَقَيِّ 6

أَقْتُلُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ ظُلْمًا، وَتَكَلَّمُونَ بِعِيشَ لِأَجْلِهِ؟ 7

أَخْابُونَ وَجْهَهُ، أَمْ عَنِ اللَّهِ تَخَاصِمُونَ؟ 8

أَخِيرُ لَكُمْ أَنْ يَفْحَسَكُمْ، أَمْ تُخَاتِلُونَهُ كَمَا يُخَاتِلُ الْإِنْسَانُ؟ 9

تَوَبِبَحَا يُوبِتُكُمْ إِنْ حَانِبِئُمُ الْأُوجُوهَ خَلْيَةَ 10

فَهَلَّا يُرْهِبُكُمْ جَلَلُهُ، وَيَسْقُطُ عَلَيْكُمْ رُعْبُهُ؟ 11

Job 14:1

حُطَّبُكُمْ أَمْئَلَ رَمَادٍ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونُ مِنْ طِينٍ¹²

الإِنْسَانُ مُولُودٌ الْمَرْأَةُ، قَلِيلٌ الْأَيَامُ وَشَبَعَانٌ نَعْبَانٌ¹

اسْكُنُوا عَنِّي فَانْكَلَمْ أَنَا، وَلِيَحِبِّنِي مَهْمَا أَصَابَ¹³¹³

يَخْرُجُ كَلَرْ هُرْ ثُمَّ يَتَحَسِّمُ وَيَبْرُحُ كَلَطْلَلْ وَلَا يَقْفُ²²

لِمَذَا أَخْدُ لَحْمِي بِأَسْنَانِي، وَأَضْعَغُ نَفْسِي فِي كَفِي؟¹⁴¹⁴

فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَّقْتَ عَيْنِيَكَ، وَإِيَّاهُ أَحْضَرْتَ إِلَى الْمُحاكَمَةِ مَعَكَ³³

هُوَدَا يَقْتَلُنِي. لَا أَنْتَظُ شَيْئاً. فَقُطْ أَرْكَي طَرِيقِي قَدَّامَهُ¹⁵¹⁵

إِنْ كَانَتْ أَيَامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ عِنْدَكَ، وَقَدْ عَيْنَتْ أَجَلَهُ فَلَا⁴⁴

يَنْجَاوِرُهُ

سَمِعَا أَسْمَعُوا أَقْوَالِي وَنَصْرِيَحِي بِمَسَامِعِنِي¹⁷¹⁷

فَأَقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرِحُ، إِلَى أَنْ يُسَرَّ كَالْأَجْيرِ بِإِنْتَهَاءِ يَوْمِهِ⁶⁶

هَانَدَا دَهْ أَحْسَنُثُ الدَّعْوَى. أَعْلَمُ أَيْتِي أَنْبَرَ¹⁸¹⁸

لَاَنَّ لِلشَّجَرَةِ رَجَاءً. إِنْ تُطْلَعْتُ تُخْلِفُ أَيْضًا وَلَا تُعْدُمُ خَرَاعِبُهَا⁷⁷

مَنْ هُوَ الَّذِي يُخَاصِّمُنِي حَتَّى أَصْمَتْ أَلَانَ وَأَسْلَمَ الْرُّوحَ؟¹⁹¹⁹

وَلَوْ قَدْمٌ فِي الْأَرْضِ أَصْلَهَا، وَمَاتَ فِي الْتُّرَابِ جَذْعَهَا⁸⁸

إِنَّا أَمْرَيْنِ لَا تَقْعُلْ بِي، فَهَيْنَيْ لَا أَخْتَنِي مِنْ حَضْرَتِكَ²⁰²⁰

فَمِنْ رَاحَةِ الْمَاءِ تُفْرُخُ وَتُثْبِتُ فُرُوعًا كَالْغُرْسِ⁹⁹

أَبْعَدْ يَدِيكَ عَنِّي، وَلَا تَدْعُ هَيْنَاكَ ثُرْ عَيْنِي²¹²¹

أَمَّا الرَّجُلُ قَيْمُوتُ وَيَيْنِي. إِنْسَانُ يُسْلِمُ الْرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟¹⁰¹⁰

ثُمَّ أَدْعُ فَلَانَا أَجِيبُ، أَوْ أَنْكَلَمْ فَقْجَاوِنِي²²²²

فَقَدْ تَنَقَّدَ الْمَيَاهُ مِنَ الْبَحْرَةِ، وَالنَّهَرُ يَنْتَفِعُ وَيَجْفُ¹¹¹¹

كُمْ لِي مِنَ الْأَيَامِ وَالْخَطَابِ؟ أَعْلَمُنِي دَنْبِي وَخَطَبِي²³²³

وَالإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ، لَا يَسْتَقْطُونَ حَتَّى لَا يَنْقَيِ السَّمَاوَاتِ¹²¹²
وَلَا يَنْتَهُونَ مِنْ تَوْمِهِمْ

لِمَذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ، وَتَخْسِبِنِي عَدُوًا لَكَ؟²⁴²⁴

أَلِيَّنَكَ تُوارِبِنِي فِي الْأَهْلَوِيَّةِ، وَتُخْفِنِي إِلَى أَنْ يَصْرَفَ عَصْبَانِكَ¹³¹³
وَتَعْيَنِ لِي أَجْلًا قَنْدَكَرِنِي

لَاَنَّكَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مُزَّهَّ، وَوَرَّتَنِي أَلَامَ صَبَابِي²⁶²⁶

إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيَخِيَا؟ كُلَّ أَيَامٍ جَهَادِي أَصْبِرْ إِلَى أَنْ يَأْتِي بَدْلِي¹⁴¹⁴

فَجَعْلَتَ رِجَائِي فِي الْمُقْطَرَةِ، وَلَا حَاطَتَ جَمِيعَ مَسَالِكِي، وَعَلَى أَصْوَلِ²⁷²⁷
رِجَلِي تَبَشَّستَ

دَنْدَعُو فَلَانَا أَجِيبِكَ. شَنَاقٌ إِلَى عَمَلِ يَدِكَ¹⁵¹⁵

وَأَنَا كَمْسَوَسِ بَيْلَى، كَتَرْبِ أَكَلَهُ الْمُخْتُ²⁸²⁸

إِمَّا أَلَانَ فَخْحَصِي حَطَوَاتِي، أَلَا تَحْفَاظُ عَلَى حَطَبِي¹⁶¹⁶

مَعْصِيَتِي مَخْنُومٌ عَلَيْهَا فِي صَرَّةِ، وَلَنْقَقُ عَلَيَّ قَوْقَ إِلْمِي¹⁷¹⁷

إِنَّ الْجَبَلَ السَّاقِطَ يَنْتَرُ، وَالصَّخْرَ يُرْحَرُ مِنْ مَكَانِهِ»¹⁸

حَتَّى تَرُدَ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرَجَ مِنْ فِيلَكَ أَقْوَالًا¹³

الْحِجَارَةُ تَنْلِيَاهَا الْمِيَاهُ وَتَجْرُفُ سَيُولُهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ ثَيَّبُ¹⁹
رَجَاءَ الْإِنْسَانِ

مِنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرْكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّ؟¹⁴

تَجْبَرُ عَلَيْهِ أَبْدًا فَيَدْهُبُ. تُغَيِّرُ وَجْهَهُ وَتَطْلُرُهُ²⁰

هُوَذَا قَرِيبُهُ لَا يَأْتِمُنُهُ، وَالسَّمَاوَاتِ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بِعِينَيْهِ¹⁵

يُكَرِّمُ بُنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، أَوْ يَصْنُعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ²¹

فِيَاحْرِيِّ مَكْرُوهٍ وَفَاسِدٍ الْإِنْسَانُ أَشَارِبُ الْإِنْمَ كَالْمَاءِ¹⁶

«إِنَّمَا عَلَى ذَاتِهِ يَتَوَجَّعُ لَحْمُهُ وَعَلَى ذَاتِهَا تَثْوِحُ نَفْسُهُ²²

أُوحِيَ إِلَيَّكَ، أَسْمَعْ لِي فَأَحَدِثُ بِمَا رَأَيْتُهُ»¹⁷

مَا أَخْبَرْ بِهِ حَكْمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَكُنُمُوهُ¹⁸

Job 15:1

فَأَجَابَ الْيَقَازُ الْتَّيَّمَانِيُّ وَقَالَ¹

الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ أَعْطِيَتِ الْأَرْضُ، وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ¹⁹

الْأَعْلَى الْحَكِيمُ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ، وَيَنْمَلُ بَطْنَهُ مِنْ رِيحٍ شَرْقَيَّةٍ»²

الْسَّيْرِرُ هُوَ يَلْتَوَى كُلَّ أَيَامِهِ، وَكُلَّ عَدَدِ الْسَّيْنَيْنِ الْمَعْدُوَةِ لِلْعَاتِي²⁰

فَيُخْتَجَّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ، وَبِأَحَادِيثٍ لَا يَتَنَقَّعُ بِهَا؟³

صَوْتُ رُعْبٍ فِي أَذْنِيْهِ، فِي سَاعَةٍ سَلَامٌ يَأْتِيهِ الْمُخْرَبُ²¹

أَمَّا أَنْتَ فَتَنَافِي الْمَحَافَةَ، وَتَنَاقِضُ الْتَّقْوَى لِذَى اللَّهِ⁴

لَا يَأْمُلُ الْرُّجُوعَ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَهُوَ مُرْتَقَبٌ لِلسَّيْفِ²²

لَأَنَّ فَمَكَ يَنْبِيغُ إِلَّمَكَ، وَتَخْتَارُ لِسَانَ الْمُخَالِبِينَ⁵

تَائِهٌ هُوَ لِأَجْلِ الْحُنْزِ حِلْمًا يَجْدُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مُهِيَّاً بَيْنَ يَدَيْهِ²³

إِنَّ فَمَكَ يَسْتَدِينُكَ، لَا أَنَا، وَشَفَاعَكَ شَهَدَانَ عَلَيْكَ⁶

بِرْهُبُهُ الْصُّرُّ وَالْضَّيْقُ. يَتَجَبَّرُ عَلَيْهِ كَمَالِكِ مُسْتَعِدٍ لِلْوَغْيِ²⁴

أَصْوَرْتَ أَوَّلَ النَّاسِ أَمْ أَبْدَلْتَ قَبْلَ الْتِلَالِ؟⁷

لَاَنَّهُ مَدَ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ تَجَبَّرَ²⁵

هُلْ تَحْسَنَتْ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكِ؟⁸

عَادِيَا عَلَيْهِ، مُنْصَلِبُ الْعُنْقِ بِأَوْقَافِ مَجَاهِيْهِ مُعْبَأَةً²⁶

مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَعْرِفُهُ تَخْنُ؟ وَمَاذَا تَفْهَمُ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا؟⁹

لَاَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمَاءً، وَرَبَّيْ شَحْمًا عَلَى كَلْبِيَّهِ²⁷

عِنْدَنَا الْسَّيْحُ وَالْأَشْبَيْ، أَكْبَرُ أَيَّامًا مِنْ أَيَّامِكَ¹⁰

فَيُسْكُنُ مُدَنَا حَرَبَةً، بَيْوَنَا غَيْرُ مَسْكُونَةٍ عَيْنِيَّةً أَنْ تَصِيرَ رُجَمًا²⁸

أَقْلِيلَةٌ عِنْدَكَ تَعْرِيَاثُ اللَّهِ، وَالْكَلَامُ مَعَكَ بِالرَّفْقِ؟¹¹

لَا يَسْتَغْنِي، وَلَا تَثْبِثُ تَرْوِيَّهُ، وَلَا يَمْدُدُ فِي الْأَرْضِ مُفْتَنَاهَ²⁹

لِمَذَا يَأْخُذُكَ قَبْلَكِ؟ وَلِمَذَا تَخْتَلِجُ عَيْنَاكِ؟¹²

لَا تَرُوْلُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ. حَرَاعِيْهُ تُبَيَّسُهَا السُّمُومُ، وَبِنَفْحَةٍ فَمِهِ يَرُولُ³⁰

كُنْتُ مُسْتَرِيحاً فَرَغَ عَنِي، وَأَمْسَاكِ بِقَوَاعِي فَحَلَّمْنِي، وَنَصَبَتِي لَهُ¹²
عَرَضاً.
لَا يَنْكِلُ عَلَى السُّوءِ. يَضُلُّ. لَأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ أَجْرَّتَهُ³¹

فَقِيلَ يَوْمَهُ يَتَوَفَّى، وَسَعْفَهُ لَا يَحْضُرُ³²

يُسَاقِطُ كَالْجَفْنَةِ حَصْرَمُهُ، وَيَنْتَرُ كَالْرَّبُّوْنَ رَهْرَهُ³³

لَأَنَّ جَمَاعَةَ الْفَجَارِ عَاقِرُ، وَأَنَّا نَأْكُلُ حَيَّا مَرَّشَوَةَ³⁴

«خَيْلٌ شَعَاوَةٌ وَوَلَدٌ إِنْمَاءٌ، وَبَطْنَهُ أَنْشَاءٌ غَسَّا»³⁵

Job 16:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ¹

إِذْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا، مُعَرُّونَ مُتَعْبُونَ كُلُّكُمْ²

هَلْ مِنْ نَهَايَةٍ لِكَلَامِ فَارِغٍ؟ أَوْ مَاذَا يُهْيِكُ حَتَّى تُجَارِبَ؟³

أَنَا أَيْضًا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْكُلَمْ وَتُلْكُمْ، لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ مَكَانَ نَفْسِي، وَأَنْ⁴
أَسْرُدَ عَلَيْكُمْ أَفْوَاكُمْ وَأَنْغُصَنَ رَأْسِي إِلَيْكُمْ

بَلْ كُنْتُ أَشَدَّكُمْ بِقَمِي، وَتَغْزِيَةً شَفَّائِي ثُمَسِكِكُمْ⁵

إِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ تَمْتَنِعْ كَابِيَ، وَإِنْ سَكَتُ فَمَادَا يَدْهُبُ عَنِي؟⁶

إِنَّهُ الْآنَ ضَجَّرَنِي. حَرَبْتُ كُلَّ جَمَاعَتِي⁷

قَبَضْتُ عَلَيَّ. وَجَدَ شَاهِدًا. قَامَ عَلَيَّ هُرَالِي يُجَارِبُ فِي وَحْوِي⁸

عَصَنَبَهُ أَفْتَرَسِي وَأَصْنَطَهَنِي. حَرَقَ عَلَيَّ أَسْنَاهَهُ، عُذُوي يُحِيدُ عَيْنِيهِ⁹
عَلَيَّ.

فَعَرُوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. لَطَمُونِي عَلَى فَكِي تَعْبِيرًا. تَعَاوَنُوا عَلَيَّ جَمِيعًا¹⁰

دَفَعْتُنِي اللَّهَ إِلَى الظَّالِمِ، وَفِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ طَرَحْنِي¹¹

كُنْتُ مُسْتَرِيحاً فَرَغَ عَنِي، وَأَمْسَاكِ بِقَوَاعِي فَحَلَّمْنِي، وَنَصَبَتِي لَهُ¹²
عَرَضاً.

أَحْاطَتْ بِي رُمَائِهُ. شَقَّ كُلَّيَّيْ وَلَمْ يُسْفِقُ. سَقَكَ مَزَارِي عَلَى¹³
الْأَرْضِ.

يُقْتَمِنِي أَفْتِحَامًا عَلَى أَفْتِحَامِي. يَغْدُو عَلَيَّ كَجَبَارِ¹⁴

خُطُثُ مَسْحًا عَلَى جَلْدِي، وَدَسَسْتُ فِي الْأَرْضِ قَرْنِي¹⁵

الْحَمَرَ وَجْهِي مِنَ الْبَكَاءِ، وَعَلَى هُدُبِي ظُلُلَ الْمَوْتِ¹⁶

مَعَ أَنَّهُ لَا ظُلُمٌ فِي يَدِي، وَصَلَاتِي خَالِصَةٌ¹⁷

يَا أَرْضُ لَا تُعَطِّي دَمِي، وَلَا يَكُنْ مَكَانٌ لِصُرَاحِي¹⁸

أَيْضًا أَلَّا هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي، وَشَاهِدِي فِي الْأَعْلَى¹⁹

الْمُسْتَهْزِئُونَ بِي هُمْ أَصْحَابِي. لَهُ تَقْتُلُ عَيْنِي²⁰

لِكَيْ يُحَاكِمُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَبَنْ آنَمْ لَدَى صَاحِبِي²¹

إِذَا مَضَتْ سَيْوَنَ قَلِيلَةً أَسْلَكَ فِي طَرِيقِ لَا أَعُودُ مِنْهَا²²

Job 17:1

رُوحِي تَلَقَّثُ أَيَّامِي أَنْطَفَاثُ، إِنَّمَا الْقُبُورُ لِي¹

لَوْلَا الْمُخَاتِلُونَ عِنْدِي، وَعَيْنِي تَبَيَّثُ عَلَى مُشَاجِرِ انْتِهِمْ²

كُنْ ضَامِنِي عِنْدَ نَفْسِكَ، مَنْ هُوَ أَذْيَ يُصْبِقُ يَدِي؟³

لَا أَنَّكَ مَنْعَتْ قُلُبَهُمْ عَنِ الْفِطْنَةِ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تَرْعَهُمْ⁴

الَّذِي يُسْلِمُ الْأَصْحَابَ لِلسَّلَبِ، تَنَافَعُ عَيْنِي بَنِيَهِ⁵

أَوْ قَهْنِي مَنَلًا لِلشُّعُوبِ، وَصِرْتُ لِلْبَصْقِ فِي الْوَجْهِ⁶

كَلْثُ عَيْنِي مِنَ الْحُزْنِ، وَأَغْصَانِي كُلُّهَا كَالْطَّلْلِ⁷

يَتَعَجَّبُ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَالْبَرِئُ يَنْهَا عَلَى الْفَاجِرِ⁸

أَمَّا الْصَّدِيقُ فَيُسْتَمِسُ بِطَرِيقِهِ، وَالْأَطَاهُرُ الْيَدِينِ يَرْدَادُ قُوَّةَ⁹

وَلَكِنْ أَرْجُعُوا كُلُّكُمْ وَتَعَالُوا، فَلَا أَجُدُ فِيكُمْ حَكِيمًا¹⁰

أَيَّامِي قَدْ عَبَرَتُ. مَقَاصِدي، إِرْثُ قَلْبِي، فَإِنْزَعَتْ¹¹

يَجْعَلُونَ اللَّيلَ نَهَارًا، نُورًا قَرِيبًا لِلظُّلْمَةِ¹²

إِذَا رَجَوْتُ الْأَهَاوِيَةَ بَيْنًا لِي، وَفِي الظُّلْمَامِ مَهْدُثٌ فِرَاثِي¹³

وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلْأَدُودِ: أَنْتَ أُمِّي وَأُخْتِي¹⁴

فَأَيْنَ إِذَا آمَالِي؟ آمَالِي، مَنْ يُعَانِيهَا؟¹⁵

«تَهِيطُ إِلَى مَعَالِيقِ الْأَهَاوِيَةِ إِذْ تَرْتَاحُ مَعًا فِي الْأَرْضِ»¹⁶

Job 18:1

فَأَجَابَ بِلَدْدَ الْشُّوْجَىٰ وَقَالَ¹

إِلَى مَنِّي تَصَعُّونَ أَشْرَاكًا لِلْكَلَامِ؟ تَعَلَّمُوا وَبَعْدَ تَكَلَّمُ²

لِمَذَا حُسِبْنَا كَالْبَهِيمَةَ، وَتَنَجَّسْنَا فِي عُيُونِكُمْ؟³

يَا أَيُّهَا الْمُفْتَرُسُ نَفْسَهُ فِي غَيْطِهِ، هَلْ لِأَجْلِكَ ثُلَى الْأَرْضِ، أَوْ بُرْحَرُ الْأَصْحَرُ مِنْ مَكَانِهِ؟⁴

نَعَمْ! نُورُ الْأَسْرَارِ يَنْطَفِي، وَلَا يُضِيءُ لَهِبَّتَارِهِ⁵

النُّورُ يُطْلَمُ فِي حَيْمَتِهِ، وَسِرَاجُهُ قَوْقَهُ يَنْطَفِي⁶

تَقْصُرُ حَطَوَاتُ قُوَّتِهِ، وَتَصْرُعُهُ مَشْوَرُتُهُ⁷

لَأَنَّ رَجْلَهُ تَدْفَعَانِهِ فِي الْمِصْلَامَةِ فَيَمْشِي إِلَى شَبَكَةِ⁸

يُمسِكُ الْفَحْرَ بِعَقِيْهِ، وَتَنَمَّكُ مِنْهُ الشَّرَكِ⁹

مَطْمُورَةً فِي الْأَرْضِ جَبَالُهُ، وَمَصْنِدُتُهُ فِي أَسْبَيلِ¹⁰

بُرْهَبَهُ أَهْوَالُ مِنْ حَوْلِهِ، وَتَدْعَرَهُ عِنْدَ رَجْلِهِ¹¹

تَكُونُ قُوَّتُهُ جَائِعَةً وَالنُّورُ مُهِيَّ بِجَانِهِ¹²

يَأْكُلُ أَعْصَنَاءَ جَسَدِهِ، يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكُلِّ الْمَوْتِ¹³

يُنْطَلِعُ عَنْ حَيْمَتِهِ، عَنْ أَعْتِمَادِهِ، وَيُسْتَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ¹⁴

يَسْكُنُ فِي حَيْمَتِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ، يَذْرُ عَلَى مَرْبِضِهِ كِبِيرِيَّ¹⁵

مِنْ تَحْتُ تَبَيَّنُ أَصْوَلُهُ، وَمِنْ قُوْقُ يُنْطَلِعُ فَرْعَهُ¹⁶

ذَكْرُهُ يَبْدُ من الْأَرْضِ، وَلَا أَسْمُ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ¹⁷

يُدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَامَةِ، وَمِنَ الْمَسْكُونَةِ يُطْرَدُ¹⁸

لَا يَسْنَلُ وَلَا عِقْبُ لَهُ بَيْنَ شَعْنِيَّ، وَلَا شَارِدٌ فِي مَحَالِهِ¹⁹

يَتَعَجَّبُ مِنْ يَوْمِهِ الْمَنَاجِرُونَ، وَيَقْسِنُرُ الْأَقْمَمُونَ²⁰

«إِنَّمَا تِلْكَ مَسَاكِنُ قَاعِدِي الْسَّرَّ، وَهَذَا مَقْلَمُ مِنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ»²¹

Job 19:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ¹

حَتَّى مَنِّي تُعْدِبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَوْنِي بِالْكَلَامِ؟²

هَذِهِ عَشَرَ مَرَاتٍ أَخْرَى يُمْوِنِي. لَمْ تَحْجَلُوا مِنْ أَنْ تَحْكُرُونِي³

وَهَذِي ضَالْلُثُ حَفَّاً. عَلَيَّ شَسْتَقُرُ ضَالَّاتِي⁴

إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ شَتَّكِرُونَ عَلَيَّ، فَتَبَثُوا عَلَيَّ غَارِيٌ 5

لَيْتَ كَلِمَاتِي أَلَاَنْ تُخَتَّبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمْتُ فِي سِفْرٍ» 23

فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَوْجَنِي، وَلَفَّ عَلَيَّ أُجْبِوَّلَهُ 6

وَنَقَرَتِ إِلَى الْأَبْدِ فِي الصَّحْرَ بِقَمَ حَدِيدٍ وَبِرَصَاصٍ 24

هَا إِلَيَّ أَصْرُخُ طَلْمَا فَلَا أَسْتَجَابُ. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمُ 7

أَمَا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيَ حَيٌّ، وَالْأَخْرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ 25

قَدْ حَوَطَ طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَعَلَى سُلْطِي جَعَلَ طَلَامًا 8

وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ جَلْدِي هَذَا، وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ 26

أَزَالَ عَنِّي كَرَامَتِي وَنَزَعَ تَاجَ رَأْسِي 9

الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعِينَاهِي شَنَطَرَانَ وَلَيْسَ آخَرُ. إِلَى ذَلِكَ تَشْوُقُ 27
كُلَّبَّيَّاَيِّ فِي جَوْفِي

هَدَمْنِي مِنْ كُلِّ چَهَّةٍ فَدَهْبَثُ، وَقَلَعَ مِثْلَ سَجَرَةِ رَجَائِي 10

فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا تُطَارِدُ؟ وَالْكَلَامُ الْأَصْنَلُ يُوجَدُ عِنْدِي 28

وَأَضْرَمَ عَلَيَّ عَصَبَّهُ، وَحَسِبَنِي كَأَعْدَاهِ 11

خَافُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْعَيْظَ مِنْ آنَامِ السَّيْفِ. لِكِنَّنَعْلَمُوا 29
مَا هُوَ الْقَضَاءُ

مَعًَا جَاءَتِ الْغَرَاثَةُ، وَأَعْدُوا عَلَيَّ طَرِيقَهُمْ، وَحَلُوا حَوْلَ خَيْمَتِي 12

قَدْ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْرَوِي، وَمَعَارِفِي زَاغُوا عَنِّي 13

فَأَجَابَ صُوفَرُ الْأَعْمَاتِيُّ وَقَالَ 1

أَفَارِبِي قَدْ خَدَلُونِي، وَالَّذِينَ عَرَفُونِي نَسُونِي 14

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَوَاجِسِي ثُجِيبُنِي، وَلَهَدَا هَيَّجَانِي فِيَّ 2

بُنَرَاءُ بَيْتِي وَإِمَانِي بَحْسِبُونِي أَجْنَبِيَاً. صِرْثُ فِي أَعْيُنِهِمْ غَرِيبًا 15

تَغَيِّبَرُ تَوَبِيَّخِي أَسْمَعُ. وَرُوحُ مِنْ فَهْمِي بُجِيبُنِي 3

عَبْدِي دَعْوَتْ قَلْمُ بُجَبْ. بِعَمِي تَضَرَّعْتْ إِلَيْهِ 16

أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ، مَذْدُوْضَعِ الْأَنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ» 4

كُنْهَتِي مَكْرُوهَهُ عَنْدَ أَمْرَأِي، وَحَمَمْتُ عَنْدَ أَبْنَاءِ أَخْشَائِي 17

إِنَّ هُنَافَ الْأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبِهِ، وَفَرَخَ الْفَاجِرِ إِلَى لَحْظَةِ 5

الْأُولَادُ أَيْضًا قَدْ رَلَوْنِي. إِذَا فُمْتُ بَيْكَأْمُونَ عَلَيَّ 18

وَلَوْ بَلَغَ الْسَّمَاءَاتِ طُولَهُ، وَمَسَّ رَأْسَهُ السَّحَابَ 6

كَرْهَنِي كُلُّ رَجَالِي، وَالَّذِينَ أَحِبَّهُمُ الْقَلْبُوا عَلَيَّ 19

كَجَلَتِهِ إِلَى الْأَبْدِ بَيْبِدُ. الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ 7

عَظِيمِي قَدْ لَصِقَ بِجَلْدِي وَلَحْمِي، وَنَجَرْتُ بِجَلْدِ أَسْنَانِي 20

كَالْخَلْمِ يَطِيرُ فَلَا يُوجَدُ، وَيُطْرُدُ كَطَيْفُ الْلَّلَيْنِ 8

بَرَاعِفُوا، بَرَاعِفُوا أَنْتُمْ عَلَيَّ يَا أَصْنَابِي، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ مَسَّتِي 21

عَيْنُ أَبْصَرَتِهِ لَا تَعُودُ تَرَاهُ، وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدُ 9

لِمَاذَا تُطَارُ دُوَنِي كَمَا اللَّهُ، وَلَا تَسْبِعُونَ مِنْ أَحْمِي؟ 22

بَنُوَّهُ يَتَرَصَّدُونَ لِلْفَقَرَاءِ، وَيَدَاهُ تَرَدَانَ تَرَوْتَهُ 10

عِظَمَهُ مَلَأَهُ شَيْبَهُ، وَمَعَهُ فِي الْتُّرَابِ تَضْطَجُ¹¹

«هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الْشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيزَادُ أُمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ²⁹

إِنْ حَلَّا فِي فَمِهِ الشَّرُّ، وَأَخْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ¹²

أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْرُكْهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَكِيمٍ¹³

لَخْبُرُهُ فِي أَمْعَالِهِ يَتَحَوَّلُ، مَرَارَةً أَصْنَالِ فِي بَطْنِهِ¹⁴

قَدْ بَلَغَ تَرْوِيَةً فَيَتَقَبَّلُهَا، اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ¹⁵

سَمَّ الْأَصْنَالِ يَرْضَعُ. يَقْتَلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى¹⁶

لَا يَرَى الْجَدَائِلُ أَنْهَارَ سَوَاقِي عَسْلٍ وَلَبِنِ¹⁷

يَرُدُّ تَعَبَّهُ وَلَا يَبْلُغُهُ. كَمَالٌ تَحْتَ رَجْمٍ. وَلَا يَفْرُخُ¹⁸

لِأَنَّهُ رَضَضَنَ الْمَسَاكِينَ، وَنَرَكُمُ، وَأَغْتَصَبَ بَيْتَنَا وَلَمْ يَبْتَهِ¹⁹

لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً، لَا يَنْجُو مِسْنَاهَا²⁰

أَلَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَيْئَةً، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ حَيْرَهُ²¹

مَعَ مُلْءِ رَعْدِهِ يَتَضَاءِلُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُكَّ شَقِيقٍ²²

يُكُونُ عِنْدَمَا يَمْلأُ بَطْنَهُ، أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُوَّ غَضَبِهِ، وَيُمْطِرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ²³

يَقْرُرُ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَخْرُقُهُ قَوْسُ الْحَاسِ²⁴

جَذَبَهُ فَحَرَّجَ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْبَارِقُ مِنْ مَرَارَتِهِ مَرَقٌ. عَلَيْهِ رُعُوبٌ²⁵

كُلُّ ظُلْمَةٍ مُحْبَبَةٌ لِلْخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ تَارٌ لَمْ تُنْفَخْ. تَرْعَى الْبَيْتَةِ فِي خَيْمَتِهِ²⁶

الْسَّمَاءُوَاتُ تُغْلِنُ إِثْمَهُ، وَالْأَرْضُ تَتَهَضُّ عَلَيْهِ²⁷

تَرْوُلُ غَلَّهُ بَيْتِهِ. تُهْرَاقُ فِي يَوْمٍ غَضَبِهِ²⁸

Job 21:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ¹

إِنْمَعُوا قَوْلِي سَمِعَا، وَلَيْكُنْ هَذَا تَعْزِيزُكُمْ²

اَحْتَمَلُونِي وَأَنَا اَنْكَلَمُ، وَبَعْدَ كَلَامِي اَسْتَهِزُوا³

اَمَّا أَنَّهُلْ شَكُورِي مِنْ إِنْسَانٍ، وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَادَا لَا تَضْبِقُ رُوحِي؟⁴

تَفَرَّسُوا فِي وَتَعْجَبُوا وَضَنِعُوا الْأَيْدِي عَلَى الْفَمِ⁵

عِنْدَمَا اَنْذَكَرُ اَرْتَاغَ، وَأَخْدَثَ بَشَرِي بِرْ عَدَدَهُ⁶

لِمَادَا تَحْبِي الْأَشْرَارُ وَيَشِيشُونَ، تَعْمَ وَيَتَجَبَّرُونَ قُوَّهُ؟⁷

يَسْلُمُمْ قَائِمًا مَأْمَهُمْ مَعْهُمْ، وَدُرْبَيْهِمْ فِي اَعْيُنِهِمْ⁸

بَيْوَهُمْ آمِنَهُ مِنَ الْحَوْفِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَصَا اللَّهِ⁹

تَوْرُهُمْ يُلْقَعُ وَلَا يُحْطِي. بَقَرْتَهُمْ تُنْتَجُ وَلَا تُسْقَطُ¹⁰

يُسْرُخُونَ مِثْلَ الْعَنْمَ رُضَّعَمْ، وَأَطْفَالَهُمْ تَرْصُصُ¹¹

يَثْمَلُونَ الْدُّكَّ وَالْعُودَ، وَيُطْرُبُونَ بِصَوْتِ الْمُزْمَارِ¹²

يَفْضُّلُونَ أَيَامَهُمْ بِالْأَخْيَرِ، فِي لُحْطَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ¹³

فَيَقُولُونَ لِلَّهِ: أَبْعُدْ عَنِّي، وَبِعْرَفَةِ طُرُفَكَ لَا نُسَرُ¹⁴

مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْيَهُ؟ وَمَادَا نَنْتَفِعُ إِنَّ الْمَسَنَادَهُ؟¹⁵

هُوَذَا لَيْسَ فِي يَدِهِمْ حَيْرُهُمْ لَتَبْعُدْ عَنِّي مَشْوَرَهُ الْأَشْرَارِ»¹⁶

كُمْ يَنْطَفِئُ سِرَاجُ الْأَشْرَارِ، وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ؟ أَوْ يَقْسِمُ لَهُمْ
أُوجَاعًا فِي عَضْبِهِ؟¹⁷

أَوْ يَكُونُ كَالَّذِينَ قُدَّامَ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرُقُهَا الْرَّوْبَعَةُ؟¹⁸

اللَّهُ يَخْرُنُ إِنْمَهُ لِتَبَيَّنِهِ، لِيُجَازِهِ نَفْسَهُ فَيَعْلَمُ¹⁹

إِنْتَظِرْ عَيْنَاهُ هَلَكَهُ، وَمِنْ حُمَّةِ الْقَدِيرِ يَشَرِّبُ²⁰

فَمَا هِيَ مَسْرُثُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَدُّ شَهْوَرِهِ؟²¹

اللَّهُ يُعْلَمُ مَعْرَفَةً، وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْعَالَمِينَ؟²²

هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ، كُلُّهُ مُطْمَئِنٌ وَسَاكِنٌ²³

أَخْوَاضُهُ مَلَأَهُ لَبَّاً، وَمُخْ عَظَابِي طَرَيٌّ²⁴

وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسِ مُرَءٍ وَلَمْ يَدْفُ خَيْرًا²⁵

كَلَّاهُمَا يَضْطِجَعُانِ مَعًا فِي الْتُّرَابِ وَالْدُّودُ يَغْشَاهُمَا²⁶

هُوَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَفْكَارَكُمْ وَاللَّيَاتِ الَّتِي يَهَا تَظَلِّمُونِي»²⁷

لَا تَكُونُونَ: أَيْنَ بَيْتُ الْعَاتِي؟ وَأَيْنَ خَيْمَةُ مَسَاكِنِ الْأَشْرَارِ؟²⁸

أَقْلَمْ تَسْأَلُوا غَابِرِي السَّبَيلِ، وَلَمْ تَقْطُنُوا لِدَلَائِلِهِمْ؟²⁹

إِنَّهُ لِيَوْمِ الْبَارِ يُمْسِكُ السَّبَيرِ. لِيَوْمِ السَّخْطِ يُقَادُونَ³⁰

مَنْ يُعْلِنُ طَرِيقَهُ لِوَجْهِهِ؟ وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟³¹

هُوَ إِلَى الْفُبُورِ يَقَادُ، وَعَلَى الْمَدْفَنِ يُسْهِرُ³²

حُلُو لَهُ مَدْرُ الْوَادِي. يَرْحَثُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ، وَفُدَامَهُ مَا لَا عَدَدَ لَهُ³³

فَكَيْفَ ثَعْرُونِي بَاطِلًا وَأَحْوَيْكُمْ بَقِيَّتُ خَيَانَهُ؟³⁴

Job 22:1

فَأَجَابَ الْيَقَازُ الْتَّيَمَانِيُّ وَقَالَ 1

إِنْ يَنْقُعُ إِلِيْسَانُ اللَّهِ؟ بَلْ يَنْقُعُ نَفْسَهُ الْقَطْنُ»²

هَلْ مِنْ مَسْرَةٍ لِلتَّقْدِيرِ إِذَا تَبَرَّزَتْ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَمْتَ طَرْفَكَ؟³

هَلْ عَلَى تَقْوَاكَ يُؤْتِخُكَ، أَوْ يَنْخُلُ مَعَكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ؟⁴

آيُّسْ شَرُكَ عَظِيمًا، وَآيَامُكَ لَا نَهَايَةَ لَهَا؟⁵

لَا لَكَ أَرْتَهَتْ أَخَاكَ بِلَا سَبَبٍ، وَسَبَبْتَ ثَيَابَ الْغَرَاءِ⁶

مَاءَ لَمْ تَسْقِ الْعَطْشَانَ، وَعَنِ الْجَوْعَانِ مَنْعَثْ خَيْرًا⁷

أَمَا صَاحِبُ الْفَوْةِ فَلَهُ الْأَرْضُ، وَالْمُنْرَفِعُ الْوَجْهُ سَاكِنٌ فِيهَا⁸

أَلْأَرَاملُ أَرْسَلْتُ خَالِيَاتِ، وَذَرَاغُ الْبَيَانِيُّ أَسْحَقْتُ⁹

لَا جُلُّ ذَلِكَ حَوَالِيَكَ فِحَاحٌ، وَبِرْبَعُكَ رُغْبُ بَعْثَةٌ¹⁰

أَوْ ظُلْمَةُ فَلَا تَرَى، وَفَيْضُ الْمَيَاهِ يُعْطِيَكَ¹¹

إِهْوَذَا اللَّهُ فِي عُلُوِ السَّمَاوَاتِ. وَأَنْظُرْ رَأْسَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ¹²

فَقَلْتَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ هَلْ مِنْ وَرَاءِ الْأَصْنَابِ يَقْصِنِي؟¹³

السَّحَابُ بِسْرُ لَهُ فَلَا يُرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّ¹⁴

هَلْ تَحْفَطُ طَرِيقَ الْقِدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رَجَالُ الْأَئْمَمِ¹⁵

الَّذِينَ قِضَنَ عَلَيْهِمْ قَلْلَ الْوَقْتِ؟ الْعَمَرُ أَنْصَبَ عَلَى أَسَابِيهِمْ¹⁶

الْقَائِلِينَ لِهِ: أَبْعَدْ عَنَّا. وَمَاذَا يَقْعُلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ؟¹⁷

وَهُوَ قَدْ مَلَأَ بَيْوَنَهُمْ خَيْرًا. لَيَنْبَغِ عَيْنِي مَشْوَرَةُ الْأَشْرَارِ¹⁸

أَيْكُرْرَةٌ فُورِّهِ يُخَاصِّمُنِي؟ كَلَّا! وَكِلَّهُ كَانَ يَتَنَاهِ إِلَيْهِ 6

الْأَبْرَارُ يَنْظُرُونَ وَيَفْرُحُونَ، وَالْبَرِيءُ يَسْتَهِزُ بِهِمْ قَائِلِينَ 19

أَلْمَيْدُ مُقاوِمُونَ، وَبَقِيَّهُمْ قَدْ أَكْلَتُهَا الْأَنَارُ؟ 20

بَعْرَفُ بِهِ وَأَسْلَمُ، بِذَلِكَ يَأْتِيَكَ حَيْرٌ» 21

أَقْبَلَ الْشَّرِيعَةُ مِنْ فِيهِ، وَضَنَعَ كَلَامُهُ فِي فَلَّاكَ 22

إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ ثُبَّيْ، إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ حَيْمَاتِكَ 23

وَأَقْبَلَتِ الْبَيْزَرَ عَلَى الْتُّرَابِ وَدَهَبَ أَوْفِرَ بَيْنَ حَصَانَ الْأَوْدِيَةِ 24

يَكُونُ الْقَدِيرُ بَيْرَكَ وَفَضَّةً أَنْعَابِ لَكَ 25

لَا تَكَ حَيَّنَتِ تَنَلَّدَ بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ 26

تُصَنِّلِي لَهُ فَيَسْتَمِعُ لَكَ، وَذُورُكَ تُوَفِّيَّها 27

وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيَبْثَثُ لَكَ، وَعَلَى طَرِفِكَ يُضْبِيَ نُورٌ 28

إِذَا وَضَعُوا تَهْوِلَ: رَفْعٌ. وَيُخَلِّصُ الْمُخْفِضَ الْعَيْنَيْنِ 29

«يُلْجِي غَيْرَ الْبَرِيءِ وَيُلْجِي بِطْهَارَةِ يَدِيكَ 30».

Job 23:1

فَأَجَابَ أَبُوبُ وَقَالَ 1

الْيَوْمَ أَيْضًا شَكْوَايِ تَمَرُّدٌ. ضَرَبَتِي أَنْقُلَ مِنْ تَنَهُدِي» 2

مَنْ يُعْطِينِي أَنْ أَجَدَهُ، فَاتَّيَ إِلَى كُرْسِيِهِ 3

أَخْسِنُ الدَّغْوَى أَمَامَهُ، وَأَمْلَأَ فَمِي حُجَّاجًا 4

فَأَعْرَفُ الْأَقْوَانَ الَّتِي بِهَا يُحِبِّينِي، وَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي؟ 5

هُنَالِكَ كَانَ يُحَاجِهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَكُنْتُ أَنْجُو إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِيَ 7

هَأَدَا أَدْهَبَ شَرْفًا فَلَيْسَ هُوَ هُنَالِكَ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ 8

شِمَالًا حَيْثُ عَمِلَهُ فَلَا أَنْظُرُهُ، يَعْطَفُ الْجَنُوبَ فَلَا أَرَاهُ 9

لَا نَهَى يَعْرُفُ طَرِيقِي، إِذَا جَرَبَنِي أَخْرُجَ كَلَّهَبَ» 10

بِخَطْوَاهِهِ أَسْمَسَكَثْ رَجُلِي. حَيَطَّطَ طَرِيقَهُ وَلَمْ أَجِدْ 11

مِنْ وَصِيَّةٍ شَفَقَيْهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْتَرَ مِنْ فَرِيضَتِي دَحْرَثَ كَلَامَ فِيهِ 12

أَمَا هُوَ فَوْحَدَهُ، فَمَنْ يَرِدُهُ؟ وَنَفْسُهُ تَشَهُّي فَيَقْعُلُ 13

لَا نَهَى يَعْتَمِمُ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُهُ عِنْدَهُ 14

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْتَاعَ قَدَامَهُ. أَثَمَّلُ فَأَرْتَعُبُ مِنْهُ 15

لَا نَهَى قَدْ أَصْعَفَ قَلْبِي، وَالْقَدِيرُ رَوْعَنِي 16

لَا نَيِّنِي لَمْ أُفْلِعَ قَبْلَ الظَّلَامِ، وَمِنْ وَجْهِي لَمْ يُعْطِ الْلُّجْيِ 17

يَئُلُّونَ الْلُّحُومَ، يَعْصِيُونَ قَطِيعًا وَبَرْ عَوْنَهُ 2

يَسْتَأْفُونَ حَمَارَ الْيَتَامَى، وَبَرْتَهُونَ تَوْرَ الْأَرْمَلَةِ 3

يَصُدُّونَ الْفَقَرَاءَ عَنِ الْطَّرِيقِ. مَسَاكِينُ الْأَرْضِ يَخْتَلِفُونَ جَمِيعًا 4

هَا هُمْ كَالْفَرَاءِ فِي الْأَقْرَاءِ يَجْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ يُبَكِّرُونَ لِلطَّعَامِ. الْبَادِيَةُ 5

أَهُمْ خَبْرٌ لِأَوْلَادِهِمْ

فِي الْحَقْلِ يَخْصُنُونَ عَلَيْهِمْ، وَبَعْلُونَ كَرْمَ الشَّرَبِيرِ 6

يَبْيَلُونَ عَرَاءً بِلَا لِبْسٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ كُسُوفٌ فِي الْأَبْرُدِ 7

يَبْيَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَلَعْدَ الْمَلْجَى يَعْتَقُونَ الْصَّخْرَ 8

يَنْطَفُونَ الْبَيْتِمَ عَنِ الْثَّوِيِّ، وَمِنَ الْمُسَاكِينِ يَرْتَهُلُونَ 9

عَرَاءً يَدْهُلُونَ بِلَا لِبْسٍ، وَجَائِعِينَ يَحْمِلُونَ حَرَّاً مَا 10

يَعْصِرُونَ الْرَّبِّيْتَ دَاخِلَ أَسْوَارِهِمْ. يَدُوسُونَ الْمُعَاصِرَ وَيَعْطَسُونَ 11

مِنَ الْوَجْعِ أَثَاثِيْنَ، وَهُنُّ الْجَرْحَى شَتَّيْغِيْثُ، وَاللهُ لَا يَنْتَهِي إِلَى الظَّلْمِ 12

أُولَئِكَ يَكُونُونَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى الْثُورِ. لَا يَغْرِفُونَ طَرْقَهُ وَلَا يَبْلُوُنَ فِي سُلْيَهُ 13

مَعَ الْثُورِ يَهُومُ الْفَاقِيلِ، يَقْتَلُ الْمُسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، وَفِي الْلَّلَّيْنِ يَكُونُ كَالْلَّيْنِ 14

وَعَيْنُ الْزَّانِي ثَلَاجِطُ الْعِشَاءِ. يَقُولُ: لَا تُرَاقِيْبِي عَيْنٌ. يَقْجَعُ سِتْرَا عَلَى رَجْهِهِ 15

يَنْقُبُونَ الْبَيْوتَ فِي الظَّلَامِ. فِي الْنَّهَارِ يُغْلُفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. لَا يَعْرُفُونَ الْثُورَ 16

لَاهَةُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الصَّبَاحُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لَاهَمُ يَعْلَمُونَ أَهْوَانَ ظِلِّ الْمَوْتِ 17

حَفِيفٌ هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ. مَلْعُونٌ نَصِيبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى طَرِيقِ الْكُرْوِمِ 18

الْفَحْطُ وَالْقَيْطُ يَدْهَبُانِ بِمِيَاهِ الْلَّاجِ، كَذَا الْهَاوِيَةُ بِالْدِيْنِ أَخْطَلُوا 19

تَنْسَاهُ الْرَّاجِمُ، يَسْتَحْلِيَهُ الدُّودُ. لَا يُدْخُلُ بَعْدُ، وَيَنْكِسُ الْأَثَيْمُ كَشْجَرَةٍ 20

يُسْيِي إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ 21

يُمْسِكُ الْأَعْرَاءَ بِقُوَّتِهِ، يَقُولُ فَلَا يَأْمُنُ أَحَدٌ بِحَيَاَتِهِ 22

يُعْطِيهِ طَمَانِيَّةَ قَيْتَوَكَلُّ، وَلِكِنْ عَيْنَاهُ عَلَى طَرِيقِهِمْ 23

يَتَرَكُونَ قَلِيلًا ثُمَّ لَا يَكُونُونَ وَيُحَطُّونَ، كَالْكَلَنْ يُجْمَعُونَ، وَكَرَاسٍ 24
الْسُّبْلَانَ يُفَطَّعُونَ

«وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا، فَمَنْ يُكَدِّنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْئاً؟ 25»

Job 25:1

فَأَجَابَ بِلْدَ الشُّوْجِيُّ وَقَالَ 1

الْسُّلْطَانُ وَالْمُبَيْنُ عِنْهُمْ هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعْلَاهِيْهِ 2

هَلْ مِنْ عَدِلٍ لِجُنُودِهِ؟ وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟ 3

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللهِ؟ وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودَ الْمَرْأَةِ؟ 4

هُوَذَا نَفْسُ الْعَمَرِ لَا يُضْيِءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَفَقَةٍ فِي عَيْنِيْهِ 5

فَكُمْ بِالْحَرَبِيِّ الْإِنْسَانُ الْمَرْمَأَةُ، وَأَبْنُ آدَمَ الْدُّودُ؟ 6

Job 26:1

فَأَجَابَ أَيُوبَ وَقَالَ 1

كَيْفَ أَعْنَتَ مَنْ لَا فُرْقَةَ لَهُ، وَخَلَصْتَ ذَرَاغَأَ لَا عَزَّ لَهَا؟ 2

كَيْفَ أَشْرَتَ عَلَى مَنْ لَا جَحْمَةَ لَهُ، وَأَظْهَرْتَ لَفَهُمْ بِكَثْرَةِ؟ 3

لِمَنْ أَعْلَثْتَ أَفْوَالَأَ، وَنَسَمَةً مَنْ حَرَجَتْ مِنْكَ؟ 4

الْأَنْجِلُهُ تَرْتَدُ مِنْ تَحْتِ الْمَيَاهِ وَسُكَّانِهَا» 5

الْهَاوِيَةُ عَزِيَانَهُ دُدَامَهُ، وَالْهَلَاكُهُ لَيْسَ لَهُ غِطَاءً 6

يَمْدُ الْشَّمَالَ عَلَى الْخَلَاءِ، وَيُعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ 7

يَصُرُّ الْمِيَاهَ فِي سُحْبِهِ فَلَا يَتَمَرَّقُ الْعَئِيمُ ثَحْنَاهَا⁸

إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِيَدِ اللَّهِ لَا أَكُنْ مَا هُوَ عِنْدَ الْقَدِيرِ»¹¹

يَجْبُبُ وَجْهَ كُرْسِيهِ بَاسِطًا عَلَيْهِ سَحَابَةٍ⁹

هَا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ، فَلِمَاذَا تَنْبَطِلُونَ تَنْبَطِلُ؟ قَائِلِينَ¹²

رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ اِتِّصَالِ الْأَنْوَرِ بِالظُّلْمَةِ¹⁰

هَذَا تَصْبِيبُ الْإِنْسَانِ الْتَّشَرِيرِ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ الْعَثَاءِ الَّذِي يَتَأْلَوْنَهُ مِنْ الْقَدِيرِ

أَعْمَدَهُ السَّمَاءَاتِ تَرْتَعِدُ وَتَرْتَأِغُ مِنْ زَجْرِهِ¹¹

إِنْ كَثُرَ بَنُوَّهُ فَلِسْتِيفِ، وَدُرِّيَّتِهِ لَا تَسْبِغُ خُبْرًا¹⁴

بِعَوْتِهِ يُرْعِجُ الْبَحْرَ، وَبِفَهْمِهِ يَسْحَقُ رَهَبَ¹²

بِقَبَّيْهِ تُدْفَنُ بِالْمُؤْنَانِ، وَأَرَامِلَةِ لَا تَنْكِي¹⁵

بِنَفْخَتِهِ السَّمَاءَاتِ مُسْفِرَةٌ وَيَدَاهُ أَبْدَأَتِ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ¹³

إِنْ كَثَرَ فَضَّةَ كَالْتَّرَابِ، وَأَعْدَ مَلَابِسَ كَالْطَّيْنِ¹⁶

هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طَرْقَهِ، وَمَا أَخْحَضَ الْكَلَامَ الَّذِي نَسْمَعَهُ مِنْهُ وَأَمَّا¹⁴
«رَغْدُ جَبَرُوَّتِهِ فَمَنْ يَفْهَمُ؟»

فَهُوَ يَعْدُ وَالْبَارُ يَلْبِسُهُ، وَالْبَرُ يَقْسِمُ الْفِضَّةَ¹⁷

Job 27:1

وَعَادَ أَيُوبُ يَنْطِقُ بِمَنْلِهِ فَقَالَ¹

بَيْتِنِي بَيْتِهِ كَالْعَتَ، أَوْ كَمَظَلَّةٍ صَنَعَهَا الْنَّاطُورُ¹⁸

حَيٌّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَرَعَ حَقَّيِ، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ نَفْسِي»²

يَصْطُطِجُ غَيْرًا وَلَكِنَّهُ لَا يُضْمُ. يَقْتَلُ عَيْنِيهِ وَلَا يَكُونُ¹⁹

إِنَّهُ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَ، وَنَفْخَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي³

الْأَنْهَوَانُ تُنْزِرُكُهُ كَالْمِيَاهِ. لَيْلًا تَخْتَلِفُ الْرَّوْبَعَةُ²⁰

لَنْ تَنَكِّلَ شَقَّتَايِ إِنْمَا، وَلَا يَلْيُظُ لَسَانِي بِغَيْرِ⁴

تَحْمِلُهُ الْسَّرْقَيْهُ فَيَدْهَبُ، وَتَجْرِفُهُ مِنْ مَكَانِهِ²¹

حَاشَا لِي أَنْ أَبْرَرَكُمْ! حَتَّى أُسْلِمَ الرُّوحُ لَا أَعْزُلُ كَمَالِي عَنِي⁵

يَلْتَقِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْفَقُ. مِنْ يَدِهِ يَهُرُبُ هَرَبًا²²

تَمَسَّكُتُ بِرَبِّي وَلَا أَرْخِيَهُ، قَلْبِي لَا يُعْتَرِّبُ يُوْمًا مِنْ أَيَّامِي⁶

يَصْنُفُونَ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَصْنُفُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ²³

لَيْكُنْ عَذُوي كَالْتَّشَرِيرِ، وَمَعَانِي كَفَاعِلِ الْشَّرِ⁷

Job 28:1

لَا إِنْهَ يَوْجِدُ لِلْوِصَّةِ مَعْدَنُ، وَمَوْضِعُ لِلَّدَبِ حِينُ يُمْحَصُونَهُ»¹

لَا إِنْهَ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَقْطَعُهُ، عِنْدَمَا يَسْنُبُ اللَّهُ نَفْسَهُ؟⁸

الْحَدِيدُ يَسْتَحْرِجُ مِنَ الْتَّرَابِ، وَالْحَجَرُ يَسْكُبُ نَحَاسًا²

أَفَيْسِمُ اللَّهُ صُرَاخُهُ إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضَيقُ؟⁹

قَدْ جَعَلَ لِلظُّلْمَةِ نَهَايَةً، وَإِلَى كُلِّ طَرَفٍ هُوَ يَفْحَصُ. حَجَرُ الظُّلْمَةِ وَظَلَّ³
الْمُوتِ.

أَمْ يَتَلَدَّدُ بِالْقَدِيرِ؟ هُلْ يَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينِ؟¹⁰

حَفَرَ مَنْجَمًا بَعِيدًا عَنِ السُّكَّانِ، بِلَا مَوْطِئٍ لِّلْقَدْمِ، مَنْلَيْنَ بَعِيدَيْنَ مِنْ
الْأَنْسَابِ يَنْذَلُونَ 4

أَرْضٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْخَبْرُ، أَسْفَلُهَا يَنْقُلُبُ كَمَا بِالنَّارِ 5

جَاهَرَتْهَا هِيَ مَوْضِعُ الْيَاثُوتِ الْأَزْرَقِ، وَفِيهَا تُرَابُ الْدَّهْبِ 6

سَبِيلٌ لَمْ يَعْرُفْهُ كَاسِرٌ، وَلَمْ يُبَصِّرْهُ عَيْنُ بَاشِقٍ 7

وَلَمْ تَنْسُهُ أَجْرَاءُ السَّبَيْعِ، وَلَمْ يَعْدُهُ الْزَّايرُ 8

إِلَى الصَّوَانِ يَمْدُدُ يَدَهُ، يَقْلُبُ الْجِبَالَ مِنْ أَصْوَلِهَا 9

يَقْرُرُ فِي الصُّخُورِ سَرَبًا، وَعَيْنُهُ تَرَى كُلَّ ثَمَنٍ 10

يَمْكُثُ رَشْحُ الْأَنْثَارِ، وَأَبْرَزُ الْخَيَّاتِ إِلَى اللُّورِ 11

أَمَا الْحِكْمَةُ فَمِنْ أَيْنَ تُوْجَدُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟» 12

لَا يَعْرُفُ الْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا وَلَا تُوْجَدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ 13

الْعَمْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي، وَالْبَحْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ عِنْدِي 14

لَا يُعْطِي ذَهَبٌ خَالِصٌ بَدَلَهَا، وَلَا تُوْزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لَهَا 15

لَا تُوْزَنُ بَدَهَبٌ أَوْ فِيْرِنٌ أَوْ بِالْجَرْزِعِ الْكَرَبِيِّ أَوْ الْيَاثُوتِ الْأَزْرَقِ 16

لَا يُعَادِلُهَا الْدَّهْبُ وَلَا الْرُّجَاحُ، وَلَا تُبَدِّلُ بِإِنَاءِ ذَهَبٍ إِبْرِيزٍ 17

لَا يُدْكِرُ الْمَرْجَانُ أَوْ الْبَلْوُرُ، وَتَحْصِيلُ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنْ الْأَلَالِيِّ 18

لَا يُعَادِلُهَا يَاقُوتُ كُوشُ الْأَصْفَرُ، وَلَا تُوْزَنُ بِالْدَّهْبِ الْخَالِصِ 19

فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟» 20

إِذْ أَخْبَيْتَ عَنْ عَيْنَنِ كُلِّ حَيٍّ، وَسُتْرَتْ عَنْ طَيْرِ الْسَّمَاءِ 21

الْهَلَالُ وَالْمُؤْثِرُ يَقُولَانِ: بِإِذَا نَا قَدْ سَمِعْنَا خَبَرَهَا 22

اللَّهُ يَقْهِمُ طَرِيقَهَا، وَهُوَ عَالِمٌ بِمَكَانِهَا 23

لَأَنَّهُ هُوَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَفَاصِي الْأَرْضِ. تَحْتَ كُلِّ الْسَّمَاءَوَاتِ يَرَى 24

لِيَجْعَلَ لِلرَّبِيعِ وَرْدًا، وَيُخَابِرَ الْمِنَاءَ بِمَقْبَاسِ 25

لَمَّا جَعَلَ لِلْمَطَرِ فَرِيشَةً، وَمَدَهَا لِلصَّوَاعِقِ 26

جِيَنِيَّ رَأَهَا وَأَخْبَرَ بِهَا، هَيَا وَأَيْضًا بَحْثَ عَنْهَا 27

وَقَالَ لِلنِّسَانِ: هُوَدَا مَحَافَةُ الْرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَالْحَيَّاتُ عَنِ اللَّهِ 28
هُوَ الْفَهْمُ.

Job 29:1

وَعَادَ أَيُوبُ يَنْطَلِقُ بِمَنْلِيَّ فَقَالَ 1

يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشَّهُورِ السَّالِفَةِ وَكَالْأَيَامِ الَّتِي حَفَظَنِي اللَّهُ فِيهَا» 2

جِينِ أَصَنَاءِ سِرَاجَهُ عَلَى رَأْسِي، وَبِئْرِهِ سَكْنُ الْظَّلْمَةِ 3

كَمَا كُلِّثَ فِي أَيَامِ حَرِيفِيِّ، وَرَضَنَا اللَّهُ عَلَى حَيْمَتِي 4

وَالْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي وَحْزُلِي غَلْمَانِي 5

إِذْ عَسْلُتْ حَطَوَاتِي بِالْبَنِ، وَالصَّاخِرُ سَكَبَ لِي جَدَالِنِ رَيْتِ 6

جِينِ كُلِّثَ أَخْرُجَ إِلَى الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ، وَأَهْيَ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي 7

رَأَيِ الْغَلْمَانُ فَأَخْتَبَلَوْا، وَالْأَسْبَاطُ قَامُوا وَوَقَفُوا 8

الْغُطَمَاءُ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ 9

صَوْتُ الْسُّرَفَاءِ أَخْتَفَى، وَلَصِقَتْ السَّيْنَاهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ 10

لَأَنَّ الْأَذْنَ سَمِعَتْ فَطُوقَنِي، وَالْعَيْنَ رَأَتْ فَشَهَدَتْ لِي 11

فِي الْعَوْزِ وَالْمَخْلِ مَهْرُولُونَ، عَارِفُونَ الْيَايِسَةَ الَّتِي هِيَ مُنْذُ أَمْسٍ 3
حَرَابٌ وَحَرْبَةٌ

لَأَيِّ افْقَدَتْ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَغْيِثَ وَالْأَتِيمَ وَلَا مُعِينَ لَهُ 12

الَّذِينَ يَقْطَفُونَ الْمَلَاحَ عَنْ الشَّيْخِ، وَأَصْوَلَ الْرَّئِمَ حُبْرُهُمْ 4

بِرَكَةُ الْهَالِكَ حَلَثَ عَلَيَّ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يُسْرُ 13

مِنَ الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ، يَصِيَحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى لِصِّنِ 5

لِسْتُ الْبَرِّ فَكَسَانِي، كَجْنَةٌ وَعَمَامَةٌ كَانَ عَذْلِي 14

لِلْسَّكَنِ فِي أُوذِنَةِ مُرْعِبَةٍ وَثَقَبَ الْثَّرَابَ وَالْصُّخْرِ 6

كُنْتُ عَيْنَنَا لِلْعُنْيِ، وَأَرْجَلًا لِلْعَرْجِ 15

بَيْنَ الْشَّيْخِ يَنْهَفُونَ، تَحْتَ الْمَعْوِسَجِ يَنْكُبُونَ 7

أَبَّ أَبَا الْفَقَرَاءِ، وَدَعْوَى لَمْ أَعْرُفْهَا أَحْصَنْتُ عَنْهَا 16

أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أَنَاسٍ بِلَا أَسْمٍ، سَيَطُوا مِنَ الْأَرْضِ 8

هَمَسْتُ أَصْرَاسَ الظَّالِمِ، وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَاهِهِ حَطَفْتُ الْفَرِيسَةَ 17

إِنَّمَا الْأَلَانَ فَصِرْتُ أَعْنَيَهُمْ، وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ مَثَلًا» 9

فَقَلْتُ: إِنِّي فِي وَكْرِي أَسْلَمَ الْرُّوحَ، وَمِثْلُ الْسَّمَنْدَلِ أَكْتَرَ أَيَّامًا 18

يَكْرُ هُونَى، يَبْتَعُونَ عَنِي، وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ يُمْسِكُوا عَنِ الْبَصْرِ 10

أَصْنَى كَانَ مُنْبِسِطًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالْطَّلْ بَاتَ عَلَى أَعْصَانِي 19

لَا إِنَّهُ أَطْلَقَ الْعِنَانَ وَقَهَرَنِي، فَنَزَعُوا الْرِّمَامَ قُدَّامي 11

كَرَامَتِي بَقِيتْ حَدِيثَةً عَدِيِّي، وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي 20

عَنِ الْأَيْمَينِ الْفَرُوحُ يَقُولُونَ يُزْبِحُونَ رَجْلِي، وَيُعْدُونَ عَلَيَّ طَرْقَهُمْ 12
لِلْبَوَارِ

لِي سَمِعُوا وَأَنْتَرُوا، وَأَصْنَوُا عَذْدَ مَشْوَرَتِي 21

أَفْسَدُوا سُبِيلِي، أَعْلَوْا عَلَى سُوْطِي، لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ 13

بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يُتَّنُوا، وَقَوْلِي قَطْرَ عَلَيْهِمْ 22

يَأْلُونَ كَصَدْعَ عَرِيضِ، تَحْتَ الْأَهَدَةِ يَنْتَحِرُ جُونَ 14

وَأَنْتَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَعَرُوا أَقْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمَنَّاجِرِ 23

إِنْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَهْوَاً، طَرَدَتْ كَالْرِيحَ نَعْمَنِي، فَعَبَرَتْ كَالْسَّخَابِ 15
سَعَادَاتِي

إِنْ صَحَّكَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا، وَلَوْرَ وَجْهِي لَمْ يُعِسِّوا 24

فَالآنَ أَنْهَلَتْ نَفْسِي عَلَيَّ، وَأَخْدَنَتِي أَيَّامَ الْمَذَلَّةِ 16

Job 30:1

وَأَمَّا الْأَلَانَ فَقَدْ ضَرَبَ عَلَيَّ أَصَاغِرِي أَيَّامًا، الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ» 1

أَجْعَلَ أَبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ عَنْمِي

بِكُثْرَةِ الْشَّدَّةِ تَنَكَّرُ لِبِسِي، مِثْلَ جَيْبِ قَمِصِي حَرَمَنِي 18

فُؤَةً أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا هِيَ لِي، فِيهِمْ عَجَزَتْ الشَّيْخُوخَةُ 2

فَدَ طَرَخَنِي فِي الْوَحْلِ، فَأَشَبَّهَتْ الْثَّرَابَ وَالْرَّمَادَ 19

إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَحِيْبُ لِي. أَفُوْمُ فَمَا تَنْتَهِيْ إِلَيْ 20

تَحَوَّلْتُ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بُعْدَرَةٍ يَدِكَ تَضْطَهَنِي 21

حَمَلْتِي، أَرْكَبْتِي الْرِّبَحَ وَدَوَّبْتِي شَشُّهَا 22

لَاَنِي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيْدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ مِيعَادٍ كُلَّ حَيٍ 23

وَكَيْنُ فِي الْخَرَابِ أَلَا يَمْدُدُنِي؟ فِي الْبَلْيَةِ أَلَا يَسْتَعِيْثُ عَلَيْهَا؟ 24

أَلَمْ أَبِكِ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمَهُ؟ أَلَمْ تَكْتُبْ نُفْسِي عَلَى الْمُسْكِنِ؟ 25

جِئْنَا تَرْبِيْثَ الْجَيْزَ جَاءَ الْشَّرُّ، وَتَنْظَرْتُ اللَّوْرَ فَجَاءَ الدُّجَى 26

أَمْعَائِي تَعْلَى وَلَا تَكُونُ. تَقَدَّمْتِي أَيَّامَ الْمَذَلَّةِ 27

اسْوَدَدْتُ لَكِنْ بِلَا شَمْسٍ. قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ 28

صِرْرُ أَحَادِيلَاتِي، وَصَاحِبًا لِرَئَالِ اللَّعَامِ 29

حَرَشَ جَلْدِي عَلَيَّ وَعَظَامِي أَحْتَرَثُ مِنَ الْحَرَارَةِ فِي 30

صَارَ غُوْيِي لِلنَّحْرِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينِ 31

Job 31:1

عَهْدًا قَطْعَتْ لِعَيْنِي، فَكَيْفَ أَتَطَلَّعُ فِي عَذْرَاءِ؟ 1

وَمَا هِيَ قِسْمَةُ اللهِ مِنْ فُوقٍ، وَتَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعْالَى؟ 2

أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ، وَالنُّكُرُ لِفَاعِلِ الْأَنْعَمِ؟ 3

أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طُرقِي، وَيُحْصِي جَمِيعَ خَطُواتِي؟ 4

إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكْتُ مَعَ الْكَنْبِ، أَوْ أَسْرَعْتُ رَجْلِي إِلَى الْغَشَّ 5

لِيَزْرَنِي فِي مِيزَانِ الْحَقِّ، فَيَعْرَفَ اللَّهُ كَمَالِي 6

إِنْ حَادَثَ خَطُواتِي عَنِ الْطَّرِيقِ، وَدَهْبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، أَوْ لَصَقَ 7
عَيْبُ بِكَفِي

أَرْزَغَ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَفُرُوعِي شَسْأَاصَّ 8

«إِنْ غَوِيَ قَلْبِي عَلَى أَمْرَأٍ، أَوْ كَمْنَثُ عَلَى بَابِ قَرَبِي» 9

فَلَنْطُخْنَ أَمْزَأِي لِآخرَ، وَلَيُنْخَنَ عَلَيْهَا آخَرُونَ 10

لَاَنَّ هَذِهِ رَزِيلَةُ، وَهِيَ إِنْ يُعَرِضُ لِلْفَضَّاهَ 11

لَاَنَّهَا نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى الْهَلَاكِ، وَشَسْأَاصِلُ كُلَّ مَحْصُولِي 12

«إِنْ كُنْتُ رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَأَمْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ» 13

فَمَادَا كُنْتُ أَصْنَعَ حِينَ يَوْمُ اللهِ؟ وَإِذَا أَفْتَدَ، فَمَادَا أَجِيْهُ؟ 14

أَوْلَئِينَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعَهُ، وَقَدْ صَوَرَنَا وَاحِدًا فِي الْرَّحْمِ؟ 15

إِنْ كُنْتُ مَنْعَثُ الْمُسْكِنِيَنَ عَنْ مَرَادِهِمْ، أَوْ أَفْتَنَثُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ 16

أَوْ أَكَلَثُ أَقْهَنِي وَحْدِي كَمَا أَكَلَ مِنْهَا الْبَيْتِمُ 17

بَلْ مُنْدُ صِبَابِي كَبِيرٌ عِنْدِي كَابِ، وَمَنْ بَطْنُ أَمِي هَنْيَهَا 18

إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ الْلَّيْسِ أَوْ فَقِيرًا بِلَا كِسْوَةَ 19

إِنْ لَمْ تَبَارِكَ حَقَّوَاهُ وَقَدْ أَسْتَدْفَأْ بِجَزَّةِ غَمِيِّ 20

إِنْ كُنْتُ قَدْ هَرَزْتُ يَدِي عَلَى الْبَيْتِمَ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْبَابِ 21

فَلَسْفَطْ عَصْدِي مِنْ كَتِيفِي، وَلَنْكِسْرَ ذَرَاعِي مِنْ قَصْبَتِها 22

لَاَنَّ الْبَوَارَ مِنَ اللهِ رُعْبُ عَلَيَّ، وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ 23

إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الْأَدَهَبَ عَمْدِي، أَوْ فُلْتُ لِلْأَبْرِيزِ: أَنْتَ مُنْكَلِي» 24

إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ إِذْ كُنْتَ تُرْوَتِي وَلَاَنَّ يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا 25

إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الْأُنْوَرِ حِينَ ضَاءَ، أَوْ إِلَى الْفَقْرِ يَسِيرُ بِالنَّهَاءِ 26

وَعَوْيٍ قَلْبِي سِرًّا، وَلَئِمَّ يَدِي فَيِ 27

فَهَذَا أَيْضًا إِنْمَ يُعْرَضُ لِلْفَحْشَاءِ، لَأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقِ 28

إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ بِبَلَةِ مُبْعِضِي أَوْ شَمِّتْ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ 29

بَلْ لَمْ أَدْعُ حَنَّكِي يُخْطِي فِي طَلْبِ نَفْسِي بِلَعْنَةِ 30

إِنْ كَانَ أَهْلُ حَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحِدٍ لَمْ يَسْبِغْ مِنْ طَعَامِهِ؟ 31

غَرِيبٌ لَمْ يَبْتُ فِي الْأَخْارِجِ، فَقَحْتُ لِلْمُسَافِرِ أُبُوايِ 32

إِنْ كُنْتُ قَدْ كَمْتُ كَلَّا سِنَّي لِإِخْفَاءِ إِثْنَيِ فِي حَضْنِي 33

إِذْ رَهِيْتُ جُنْهُورًا غَيْرِا، وَرَوَ عَنْتِي إِهَانَةَ الْعَشَائِرِ، فَكَفَقْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْبَابِ 34

مَنْ لِي بِمِنْ يَسْمَعْنِي؟ هُوَذَا إِمْضَائِي. لِيَجْنِي الْعَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى كَبِيْهَا خَصْمِي 35

فَكُنْتُ أَحْمِلُهَا عَلَى كَفِيِ. كُنْتُ أَعْصِيْهَا تَاجِا لِي 36

كُنْتُ أَحْبِرُهُ بَعْدَ خَطْوَاتِي وَأَدْنُو مِنْهُ كَشْرِيفِ 37

إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صَرَخْتُ عَلَيَّ وَتَبَكَّثُ أَثْلَامُهَا جَمِيعًا 38

إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكْلَثُ غَلَّهَا بِلَا فِضَّةِ، أَوْ أَطْفَاثُ أَنْفُسِ أَصْحَابِهَا 39

فَعَوْضَ الْجِنْطَةِ لِيَبْتُ شَوْكُ، وَبَدَلَ الشَّعِيرَ زَوَانِ». ثَمَّتْ أَفْوَالُ أُبُوايِ 40

Job 32:1
فَكَفَ هُوَلَاءَ الْرَّجَالُ الْلَّلَائِهَ عَنْ مُجَاوِهَ أَبُوبَ لِكُونِهِ بَارًا فِي عَيْنِي 1
نَفْسِهِ.

فَحَمِيَ عَضَبَتِ الْبَهُو بْنُ بَرْخَنِيلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامِ. عَلَى أَبُوبَ 2
حَمِيَ عَضَبَهُ لِأَنَّهُ حَسِبَ نَفْسَهُ أَبْرَ منْ أَنَّهُ

وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْلَّلَائِهَ حَمِيَ عَضَبَهُ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْدُوا جَوَابًا وَأَسْنَدُنُبُوا 3
أَبُوبَ.

وَكَانَ أَلْيُهُو قَدْ صَبَرَ عَلَى أَبُوبَ بِالْكَلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ أَيَّامًا 4

فَلَمَّا رَأَى أَلْيُهُو أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الْرَّجَالِ الْلَّلَائِهِ حَمِيَ عَضَبَهُ 5

فَأَجَابَ أَلْيُهُو بْنُ بَرْخَنِيلِ الْبُوزِيِّ وَقَالَ: «أَنَا صَغِيرٌ فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ 6
شَيْوُحٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ خَفْتُ وَخَشِبْتُ أَنْ أَبْدِي لَكُمْ رَأْيِي

فُلْتُ: الْأَيَّامِ تَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ الْسَّيِّنِ تُظَهِرُ حَكْمَةً 7

وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَسَمَّةُ الْقَدِيرِ تُعَقِّمُهُ 8

لَيْسَ الْكَثِيرُ وَالْأَيَّامُ حُكَمَاءُ، وَلَا الْشَّيْوُحُ يَعْمَلُونَ الْحَقَّ 9

لِذَلِكَ فُلْتُ: أَسْمَعْوْنِي. أَنَا أَيْضًا أَبْدِي رَأْيِي 10

هَأَنَّا قَدْ صَبَرْتُ لِكَلَامِكُمْ أَصْغَيْتُ إِلَى حَجَجِكُمْ حَتَّى فَحَصَنْتُمُ الْأَقْوَالَ 11

فَقَأَمْلَتُ فِيكُمْ وَإِذْ لَيْسَ مِنْ حَجَجْ أَبُوبَ، وَلَا جَوَابَ مِنْكُمْ لِكَلَامِهِ 12

فَلَا تَقُولُوا: قَدْ وَجَدْنَا حَكْمَةً. اللَّهُ يَعْلَمُهُ لَا إِلَسَانٌ 13

فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجِهِ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَلَا أَرْدَعَ عَلَيْهِ أَنَا بِكَلَامِكُمْ 14

تَحَيَّرُوا. لَمْ يُجِبُوْا بَعْدُ. اتَّرَعَ عَنْهُمُ الْكَلَامَ 15

فَاتَّنْتَرَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكَلِّمُوا. لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا، لَمْ يُجِبُوْا بَعْدُ 16

فَأَجِبَّ أَنَا أَيْضًا حَصَنَتِي، وَأَبْدِي أَنَا أَيْضًا رَأْيِي 17

لِمَذَا تُخَاصِّمُهُ؟ لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ عَنْهَا 13

لِأَنِّي مَلَّ أَفْوَاكُ أَنْتَ 18.

لِكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ مَرَّةً، وَبِأَنْتَنِينَ لَا يُلْحِظُ الْإِنْسَانُ 14

هُوَذَا بَطْنِي كَحْمَرٌ لَمْ يُفْتَنْ. كَالْزَاقِ الْجَدِيدَ يَكَدُ يَئْسُقُ 19

فِي حُلْمٍ فِي رُؤْيَا الْلَّيْلِ، عِنْدَ سُقُوطِ سُبَاتٍ عَلَى الْأَنْسَابِ، فِي الْلَّعَسِ عَلَى الْمُضْجَعِ 15

أَنَّكَلَمُ فَأَفْرَجُ. أَفْتَحْ شَفَّيَ وَأَجِيبُ 20

لَا أَخَابِيَنَ وَجْهَ رَجُلٍ وَلَا أَمْلُثُ إِنْسَانًا 21

حِيَّئِنَ يَكْسِفُ آذَانَ الْأَنْسَابِ وَيَخْتُمُ عَلَى ثَلَبِيْهِمْ 16

لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْمُلْتَ، لِأَنَّهُ عَنْ قَلْبِي يَأْخُذُنِي صَانِعِي 22

لِيَحْوِلَ الْإِنْسَانَ عَنْ عَمَلِهِ، وَيَكْتُمُ الْكَبِيرَيَاءَ عَنْ الْرَّجُلِ 17

لِيَمْنَعَ نَفْسُهُ عَنِ الْحُفْرَةِ وَحَيَاةَ مِنْ الْزَّوَالِ بِحَرَبَةِ الْمَوْتِ 18

Job 33:1

وَلَكِنَّ أَسْمَعَ أَنَّنَ يَا أَيُوبَ أَفْوَالِي، وَأَصْنَعَ إِلَى كُلِّ كَلَامِي 1.

أَيْضًا يُؤَدِّبُ بِالْوَجْعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصِّمَةً عِظَامِهِ دَائِمَةً 19

هَلَّذَا قَدْ قَتَحْتُ فَقِي. لَسَانِي نَطَقَ فِي حَنْكِي 2.

فَتَكْرِهُ حَيَاةُ خُبْرَا، وَنَفْسُهُ الْصَّغَامُ الْشَّنْوَى 20

اسْتِقَامَةُ قَلْبِي كَلَامِي، وَمَعْرِفَةُ شَفَّيَ هُمَا تَنْطِفَانَ بِهَا خَالِصَةً 3.

فَيَبْلَى لَحْمُهُ عَنِ الْعَيْانِ، وَتَنْبَرِي عِظَامُهُ فَلَا تُرِزِّ 21

رُوحُ اللَّهِ صَنَعِنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحِيَّنِي 4.

وَقَفْرُبُ نَفْسُهُ إِلَى الْقَبْرِ، وَحَيَاةُ إِلَى الْمُمِيتِينَ 22

إِنْ أَسْتَطَعْتَ فَأَجِبْنِي. أَحْسَنَ الدَّاعُوْيِ أَمَامِي. اتَّصِبْ 5

إِنْ وُجَدَ عِدَّهُ مُرْسَلُ، وَسَبِيلُ وَاحِدٍ مِنْ الْفِ لِيُعْلَمُ لِلْإِنْسَانَ أَسْتِقَامَتَهُ 23

هَلَّذَا حَسَبَ قَوْلُكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنْ الْطَّيْنِ تَقَرَّصُتْ 6.

بِتَرَاءِفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أَطْلَقَهُ عَنِ الْهُبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ، قَدْ وَجَدَ فِدْيَةً 24

هُوَذَا هَيَّبِتِي لَا تُرْبِكَ وَجَلَّيِ لَا يَنْقُلُ عَلَيْكِ 7.

يَصِيرُ لَحْمُهُ أَعْضَ مِنْ لَحْمِ الْصَّبَّيِ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ 25

إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَاجِي، وَصَوْتُ أَفْوَالِكَ سَمِعْتُ 8.

بُصْلَى إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُعَلِّمُ وَجْهَهُ بِهُنَافِ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بِرَأْهُ 26

قُلْتَ: أَنَا بَرِيءٌ بِلَا ذَنْبٍ. زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِنْمَ لِي 9.

بُعْدَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: قَدْ أَحْطَأْتَ، وَعَوْجَذَ الْمُسْتَقِيمَ، وَلَمْ أَجَازِ عَلَيْهِ 27

هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَ عَلَى عَدَاؤِهِ يَحْسِبِنِي عَدُوا لَهُ 10.

قَدَى نَفْسِي مِنْ الْأَعْبُورِ إِلَى الْحُفْرَةِ، قَرَى حَيَاةِي الْلُّورِ 28

هَا إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أَجِيبُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ الْإِنْسَانِ 12.

هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا أَنَّهُ مَرَّتَنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ 29

لَيْرَدْ نَفْسَهُ مِنْ الْحُفْرَةِ، لِيَسْتَبِّرَ بِثُورِ الْأَخْيَاءِ³⁰

فَاصْنَعْ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي. أَصْنُتْ فَانَا أَنْكَلْ³¹

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِذِّنِي. تَكَلْمُ فَإِي أَرِيدُ تَبَرِّزِكَ³²

وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي. أَصْنُتْ فَأَعْلَمُكَ الْحُكْمَةَ³³

Job 34:1

فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ¹

أَسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيَّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْنَعُوا لِي أَيَّهَا الْعَارُوفُونَ²

لَأَنَّ الْأَذْنَ تَمَحِّنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَكَمَ يَدُوْقُ طَعَاماً³

لَنَمَحِّنَ لِأَنْفِسِنَا الْحَقَّ، وَنَعْرِفُ بَيْنَ أَنْفِسِنَا مَا هُوَ طَيِّبٌ⁴

لَأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: تَبَرَّزُ، وَاللهُ نَرَعَ حَقِّي⁵

عِنْدَ مُحاكِمَتِي أَكْذَبُ. جُرْحِي عَدِيمٌ لِشَفَاءِ مِنْ دُونِ ذَنْبٍ⁶

فَأَيُّ إِنْسَانٌ كَأَيُّوبَ يَسْرِبُ الْهَزْءَ كَلْمَاءً⁷

وَيَسِيرُ مُنْجَداً مَعَ فَاعِلِي الْإِنْجِمْ، وَذَاهِباً مَعَ أَهْلِ الْشَّرِّ؟⁸

لَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِكُونِهِ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللهِ⁹

لِأَجْلِ ذَلِكَ أَسْمَعُوا لِي يَا ذُوي الْأَلْبَابِ. حَاشَا اللهُ مِنَ الْشَّرِّ، وَلِلْعَدْيِرِ»¹⁰
مِنَ الظَّلْمِ

لَأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ عَلَى فَعْلِهِ، وَيُبَيِّنُ الرَّجُلَ كَطْرِيقَهِ¹¹

فَحَقًّا إِنَّ اللهَ لَا يَفْعُلُ سُوءًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَعْتَوْجُ الْفَضَاءَ¹²

مَنْ وَكَلَهُ بِالْأَرْضِ، وَمَنْ صَنَعَ الْمَسْكُونَةَ لَهُ؟¹³

إِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ، إِنْ جَمَعَ إِلَى نَفْسِهِ رُوحَهُ وَنَسْمَئَهُ¹⁴

يُسْلِمُ الْرُّوحُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْتُّرَابِ¹⁵

فَإِنْ كَانَ لَكَ فَقِيمٌ فَأَسْمَعْ هَذَا، وَأَصْنَعْ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي¹⁶

أَعْلَمَ مَنْ يُبَيِّنُ الْحَقَّ يَسْلُطُ، أَمْ الْبَارَ الْكَبِيرَ سَتَدِينِ؟¹⁷

أَيَّالُ الْمَلِكِ: يَا أَنْبِيِّمْ، وَلِلنَّدِيَاءِ: يَا أَشَرَّارِ؟¹⁸

الَّذِي لَا يُحَابِي بِبُوْجُوهِ الْرُّؤْسَاءِ، وَلَا يَعْتَبِرُ مُوسَعًا دُونَ قَبَّيِ. لَاَنَّهُ¹⁹
جَمِيعُهُمْ عَمَلَ يَنْدِيَهُ.

بَعْثَةَ يَمُوْثُونَ وَفِي نِصْفِ الْلَّيلِ. يَرْتَجُ الْسَّعْبُ وَيَرْوُلُونَ، وَيُبَرَّغُ²⁰
الْأَعْرَاءُ لَا يَبِدِّي.

لَأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يَرَى كُلَّ حَطَوَاتِهِ²¹

لَا ظَلَامٌ وَلَا طَلَلٌ مَوْتٌ حَيْثُ تَحْتِنِي عَمَلُ الْإِلَهِ²²

لَأَنَّهُ لَا يَلْحِظُ الْإِنْسَانَ زَمَانًا لِلَّدُخُولِ فِي الْمُخَاكِمَةِ مَعَ اللهِ²³

يُحَطِّمُ الْأَعْرَاءَ مَنْ دُونَ فَحْصِ، وَيُقْبِلُهُمْ لَيْلًا فَيَسْجُقُونَ²⁴

لَكِنَّهُ يَعْرُفُ أَعْمَالَهُمْ، وَيُقْبِلُهُمْ لَيْلًا فَيَسْجُقُونَ²⁵

لِكُونِهِمْ أَشَرَّارِ، يَصْنَفُهُمْ فِي مَرَأَيِ النَّاطِرِينَ²⁶

لَاَنَّهُمْ أَنْصَرُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَكُلُّ طَرْقِهِ لَمْ يَنَأِمُوا هَا²⁷

حَتَّى يَلْعُوا إِلَيْهِ صُرَاحُ الْمُسْكِينِ، فَسَمِعَ رَعْقَةَ الْبَانِسِينَ²⁸

إِذَا هُوَ سَكَنَ، فَقُنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا حَجَبَ وَجْهُهُ، فَقُنْ يَرَاهُ سَوَاءً كَانَ²⁹
عَلَى أَمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟

حَتَّى لَا يَمْلِكَ الْفَاجِرُ وَلَا يَكُونَ شَرَكًا لِلشَّعْبِ³⁰

وَلَكِنْ هُنَّ لِلَّهِ قَالُوا: أَخْتَمْتُ، لَا أَعُودُ أَفْسِدُ؟»³¹

الَّذِي يَعْلَمُنَا أَكْثَرُ مِنْ وُحُوشَ الْأَرْضِ، وَبَجْعَلَنَا أَحْكَمَ مِنْ طَيْورِ¹¹
السَّمَاءِ؟

مَا لَمْ أَبْصِرْهُ فَأَرَنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِنْمَا فَلَا أَعُودُ أَفْعَلُهُ³²

يَمْ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَشْزَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ¹²

هُنَّ كَرَأْتُ يُجَازِيهِ، قَائِلاً: لَأَنَّكَ رَفَضْتَ؟ فَإِنْتَ تَحْتَارُ لَا أَنَا، وَبِمَا
تَعْرِفُهُ تَكُلُّ³³

وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ كُنْدِيَا، وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ¹³

ذَوُو الْأَلْبَابِ يَقُولُونَ لِي، بَلْ الْرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ³⁴

فَإِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ، فَلَدَعْوَى قُدَامَهُ، فَاصْبِرْ لَهُ¹⁴

إِنَّ أَيُوبَ يَتَكَلُّ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِنَعْقُلٍ³⁵

وَأَمَّا أَلآنَ فَلَدَعْ غَضْبَتَهُ لَا يُطَالِبُ، وَلَا يُبَالِي بِكُثْرَةِ الْأَزَّالَاتِ¹⁵

فَلَيْسَ أَيُوبَ كَانَ يَمْتَحِنُ إِلَى الْغَایَةِ مِنْ أَجْلِ أَجْوَبَتِهِ كَاهْلِ الْأَلْمِ³⁶

«فَعَرَ أَيُوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَكَبَرَ الْكَلَامُ بِلَا مَعْرِفَةٍ¹⁶

لَكَهُ أَضَافَ إِلَى حَطَبِتِهِ مَعْصِيَةً. يُصْنَقُ بَيْنَنَا، وَيُكْثُرُ كَلَامُهُ عَلَى
اللَّهِ».³⁷

Job 36:1

بِوَعَادَ أَلِيُّهُو فَقَالَ¹

Job 35:1

فَأَجَابَ أَلِيُّهُو وَقَالَ¹

أَتَحْسِبُ هَذَا حَفَّ؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرُ منَ اللَّهِ²

أَصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأَبْدِي لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللَّهِ كَلَامُ²

أَحْمَلُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْسَبُ بِرَ الصَّانِيعِي³

حَفَّ لَا يَكُنْبُ كَلَامِي. صَبِحَ الْمَعْرِفَةُ عِذْكَ⁴

هُوَدَا اللَّهُ عَزِيزُ، وَلَكَهُ لَا يَرْدُلُ أَحَدًا. عَزِيزُ فُذْرَةِ الْقُلُوبِ⁵

لَا يُخْبِي النَّتَرِينِ، بَلْ يُجْرِي قَنَاءَ الْبَانِسِينِ⁶

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

فَيَرْتَقِعُونَ

إِنْ أُوتُّوْ بِالْقَوْدِ، إِنْ أَخْدُوْ فِي حِنَالَةِ الْدَّلِ⁸

فَيُظْهِرُ لَهُمْ أَعْلَاهُمْ وَمَعَاصِيَهُمْ، لَأَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا⁹

وَيُفْكِحُ آذَانَهُمْ لِلِإِنْدَارِ، وَيَأْمُرُ بِإِنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْأَلْمِ¹⁰

إِنَّ كُنْتَ بَارًا فَمَادَا أَعْطَيْنِهِ؟ أَوْ مَادَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكِ؟³

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

إِنَّ أَخْطَأْتَ فَمَادَا فَعَلْتُ بِهِ؟ وَإِنْ كَثَرْتَ مَعَاصِيَكَ فَمَادَا عَمِلْتَ لَهُ؟⁴

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

أَنَا أَرْدُ عَلَيْكَ كَلَامًا، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ⁴

أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءَوَاتِ وَأَبْصِرْ، وَلَا حَظْ لِلْعَنَامِ. إِنَّهَا أَعْلَى مِنْكَ⁵

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

إِنَّ كُنْتَ بَارًا فَمَادَا أَعْطَيْنِهِ؟ أَوْ مَادَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكِ؟³

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

لِرَجُلِ مَثِلِكَ شَرُكَ، وَلَأَيْنَ أَدَمَ بِرُكَ⁸

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

مِنْ كُنْرَةِ الْمَظَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَغِيْثُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ⁹

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ اللَّهُ صَانِيعِي، مُؤْتَيِ الْأَغْانِيِّ فِي الْلَّيْلِ¹⁰

لَا يَحْوَلُ عَيْنِيَهُ عَنِ الْأَبَارِ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا⁷

وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَبِحَرْبَةِ الْمُوتَ يَرْأُلُونَ، وَيَمْوُثُونَ بِعَدْمِ الْمَغْرِفَةِ 12

أَمَّا فُجَّارُ الْقُلُوبِ فَيُخْرُونَ غَصْبًا. لَا يَسْتَغْيِيُونَ إِذَا هُوَ قَيْدُهُمُ 13

تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الْصَّبَابِ وَحَيَاهُمْ بَيْنَ الْمَأْبُونَينَ 14

يُلْجِي الْبَاسَسَ فِي ذَلِكِ، وَيَفْتَحُ أَذَانَهُمْ فِي الْصَّيْقِ 15

وَأَيْضًا يُقُولُكَ مِنْ وَجْهِ الْحِسْبَقِ إِلَى رَحْبٍ لَا حَصْرٌ فِيهِ، وَيَمْلأُ» 16
مَوْئِنَةً مَا لَدُوكَ دُهْنًا

حَجَّةُ الشَّرَّيرِ أَكْمَلَتَ، فَالْحَجَّةُ وَالْفَحْشَاءُ يُمْسِكَاكِ 17

عِندَ غَصْبِهِ لَعْلَهُ يُقُولُكَ بِصَفَقَةٍ. فَكُثْرَةُ الْفَدَيَةِ لَا تَنْكُفُ 18

أَهْلُ يَعْتَبِرُ غَنَّاك؟ لَا لَتَبَرَّ وَلَا جَمِيعُ قُوَّى الْأَرْزُوَةِ 19

لَا تَسْتَنْاقُ إِلَى الْلَّيلِ الَّذِي يَرْفَعُ شُعُورَكَ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ 20

أَحْذَرُ. لَا تَلْقَيْتُ إِلَى الْأَئْمَةِ لَا لَكَ أَخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الدِّلِ 21

هُوَدًا اللَّهُ يَعْلَمُ بِدُورِتِهِ مَنْ مُثْلُهُ مُعْلِمًا؟» 22

مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ 23

أَذْكُرْ أَنْ تُعَظِّمَ عَمَلُهُ الَّذِي يُعَنِّي بِهِ النَّاسُ 24

كُلُّ إِنْسَانٍ يُبَصِّرُ بِهِ، النَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ 25

هُوَدًا اللَّهُ عَظِيمٌ وَلَا تَعْرِفُهُ وَعَدْدُ سَيِّنَتِهِ لَا يُفَحَّصُ 26

لَا لَهُ يَجْذِبُ قِطَارَ الْمَاءِ. تَسْلُخُ مَطْرًا مِنْ صَبَابِهَا 27

الَّذِي تَهْطِلُهُ السُّحُبُ وَتَقْطُرُهُ عَلَى أَنَاسٍ كَثِيرِينَ 28

فَهُنْ يُعَلِّمُ أَحَدًا عَنْ شَفَقِ الْعَيْمِ أَوْ قَصِيفِ مَظَلَّةِ؟ 29

هُوَدًا بَسْطَ نُورَهُ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ يَعْطَى بِأَصْنَوْلِ الْأَيْمَةِ 30

لَا لَهُ بِهَذِهِ يَدِينُ الشُّعُوبَ، وَيَرْزُقُ الْقُوَّاتِ بِكَثْرَةٍ 31

يُعَطِّي كَهْيَهُ بِالْأُورِ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعَدُوِّ 32

يُتَبَرِّ بِهِ رَعْدُهُ، الْمَوَاشِيَ أَيْضًا بِصُعُودِهِ 33

Job 37:1

فَلِهَذَا أَضْطَرَبَ فُلُبِيٌّ وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ 1

أَسْمَعُوا سَمَاعًا رَعْدَ صَوْتِهِ وَالرَّمْزَمَةُ الْخَارِجَةُ مِنْ فِيهِ 2

تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطْلَفُهَا، كَذَا نُورُهُ إِلَى أَكْنَافِ الْأَرْضِ 3

بَعْدَ يَرْمَجُ صَوْتٍ، يُزْعِدُ بِصَوْتٍ جَلَالِهِ، وَلَا يُؤْخِرُهَا إِذْ سَمِعَ 4
صَوْتُهُ

اللَّهُ يُرْعِدُ بِصَوْتِهِ عَجَبًا. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا تُدْرِكُهَا 5

لَا لَهُ يَقُولُ لِلثَّاجِ: أَسْعَطَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لِوَابِلِ الْمَطَرِ، وَابِلِ الْمَطَارِ 6
عِزَّهُ

يَحْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِيَعْلَمُ كُلُّ النَّاسِ حَالَهُمْ 7

فَقَدْخُلُ الْحَيَّاتِ الْمَأْوَى، وَسَتَقُرُّ فِي أُوجِرَتِهَا 8

مِنْ الْجَنُوبِ يَأْتِي الْإِغْصَارُ، وَمِنْ الْشَّمَالِ الْبَرَدُ 9

مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ يُجْعَلُ الْجَمْدُ، وَتَنَاصِبُ سَعْدَ الْمَيَاهِ 10

أَيْضًا بِرِيٍّ يَطْرُحُ الْعَيْمَ. يُبَدِّدُ سَحَابَ نُورِهِ 11

فَهِيَ مَدَوْرَةٌ مَنْقَلِيَّةٌ بِإِدَارَتِهِ، لِتَقْعُلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ 12
الْمَسْكُونَةِ

سَوَاءٌ كَانَ لِلثَّادِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ لِرَحْمَةِ يُرْسِلُهَا 13

عِنْدَمَا تَرَأَّسْتَ كَوَافِكَ الْصُّبْحَ مَعًا، وَهَنَّفَ جَمِيعَ نَبِيِّ اللَّهِ؟⁷

أَنْصَثْتَ إِلَى هَذَا يَا أَيُوبُ، وَقُفْتَ وَثَأَمْلَ بِعِجَابِيِّ اللَّهِ»¹⁴

أَنْدَرْكَ أَنْتَيَاهُ اللَّهُ إِلَيْهَا، أَوْ إِضَاءَةُ نُورٍ سَخَابِهِ؟¹⁵

أَنْدَرْكَ مُوازَنَةُ السَّخَابِ، مُعْجَزَاتُ الْكَامِلُ الْمُعَارِفِ؟¹⁶

كَيْفَ تَسْخُنُ ثَيَابِكَ إِذَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ الْجَنُوبِ؟¹⁷

هَلْ صَفَحْتَ مَعَهُ الْجَنَدَ الْمُمَكَّنَ كَالْمِرَاةَ الْمَسْيُوكَةَ؟¹⁸

عِلْمَنَا مَا نَقُولُ لَهُ، إِنَّا لَا نُخِسِنُ الْكَلَامَ بِسَبِيلِ الظُّلْمِةِ¹⁹

هَلْ يُقْصُّ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هَلْ يُنْطَقُ الْإِنْسَانُ لَكِي يَبْتَلَعُ؟²⁰

وَالآن لَا يَرِي الْلُّورُ الْبَاهِرُ الَّذِي هُوَ فِي الْجَنَدِ، ثُمَّ تَغْزِي الْرَّبِيعَ فَتَنَقِيهِ²¹

مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عَذَّ اللَّهُ جَلَّ لَمْرَهُ²²

الْقَبِيرُ لَا تُدْرِكُهُ. عَظِيمُ الْقُوَّةِ وَالْحَقِّ، وَكَثِيرُ الْبَرِّ. لَا يُجَاوبُ²³

لَذِكَ الْأَنْتَخْفَهُ النَّاسُ. كُلُّ حَكِيمٍ الْقُلُوبُ لَا يُرَايِ²⁴

فَأَجَابَ الْرَّبُّ أَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ¹

مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَغْفِفَةٍ؟²

أَشَدُّ الْأَنَّ حَفْوِيَّكَ كَرْجُلٍ، فَإِنِي أَسْلَكَ فَعْلَمَنِي³

أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسْئَسْتَ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عَذْكَ فَهُمْ⁴

مَنْ وَصَعَ قِيَاسَهَا؟ لَأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَ عَلَيْهَا مَطْمَارًا؟⁵

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَرْتَ قَوْاعِدَهَا؟ أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَّتَهَا⁶

عِنْدَمَا تَرَأَّسْتَ كَوَافِكَ الْصُّبْحَ مَعًا، وَهَنَّفَ جَمِيعَ نَبِيِّ اللَّهِ؟⁷

وَمَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِمَصَارِيعِهِ جِينَ دَنْدَقَ فَخَرَجَ مِنْ الْرَّحْمِ»⁸

إِذْ جَعَلْتَ السَّخَابَ لِبَاسَهُ، وَالصَّبَابَ قِمَاطَهُ⁹

وَجَرَمْتُ عَلَيْهِ خَدَيِّ، وَأَقْمَثْتُ لَهُ مَعَالِيقَ وَمَصَارِيعَ¹⁰

وَقَلْتُ: إِلَى هَنَا تَأْتِي وَلَا تَتَعَدَّ، وَهُنَا تُنْخَمُ كَبِيرِيَّهُ لِجِدَافِ؟¹¹

هَلْ فِي أَيَامِكَ أَمْرَتَ الْصُّبْحَ؟ هَلْ عَرَفْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ؟¹²

لِمُسِكِ بِأَكْنَافِ الْأَرْضِ، قَيْنَقَنَ الْأَسْرَارِ مِنْهَا؟¹³

تَحَوَّلُ كَطِينُ الْخَاتِمِ، وَتَقْفَ كَأَنَّهَا لَإِسْلَامٍ¹⁴

وَيُمْنَعُ عَنِ الْأَسْرَارِ نُورُهُمْ، وَتَنْكِسُ الْدَّرَاجُ الْمُرْتَبَعُ¹⁵

هَلْ أَنْتَهَيْتَ إِلَى بَنَابِعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْعَمْرِ تَمْشِيَتِ؟¹⁶

هَلْ أَنْكَنْتَ لَكَ أَبْوَابَ الْمَوْتِ، أَوْ عَانِيَتْ أَبْوَابَ طَلْلِ الْمَوْتِ؟¹⁷

هَلْ أَذْرَكْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْ إِنْ عَرْفَتَهُ كَلَّهُ¹⁸

أَيْنَ الْطَّرِيقُ إِلَى حِينَ يَسْكُنُ الْلُّورُ؟ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا؟¹⁹

حَتَّى تَلْحِدَهَا إِلَى ثُؤْمَهَا وَتَعْرَفَ سُبُّلَ بَيْتَهَا؟²⁰

إِنْعَلَمُ، لِأَنَّكَ حِينَكِنْتَ قَدْ وَلِدْتَ، وَعَدَّ أَيَامَكَ كَثِيرٌ²¹

أَدْخَلْتَ إِلَى حَرَائِنَ الْلَّهْجَ، أَمْ أَبْصَرْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ؟²²

الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْقَتَ الْصَّرَّ، لِيَوْمِ الْعَيْالِ وَالْحَرْبِ؟²³

فِي أَيِّ طَرِيقٍ بَثَرَّعَ الْلُّورُ، وَتَتَقَرَّقُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟²⁴

مَنْ فَرَعَ قَوَاتِ الْهُطْلُ، وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ²⁵

لِيُمْطِرُ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لَا إِنْسَانٌ، عَلَى قَفْرٍ لَا أَحَدَ فِيهِ²⁶

لِيُزْوِي الْبَلْقَعَ وَالْخَلَاءَ وَيُبْيِتْ مَحْرَجَ الْغَسْبِ؟²⁷

هَلْ لِلْمَطَرِ أَبُ؟ وَمَنْ وَلَدَ مَاجِلَ الْطَّلَلِ؟²⁸

مِنْ بَطْنِ مَنْ خَرَجَ الْجَمَدُ؟ صَنَعَ السَّمَاءَ، مَنْ وَلَدَهُ؟²⁹

كَحْجَرٌ صَارَتِ الْمَيَاهُ أَخْتَاثٌ. وَتَلَكَّ وَجْهُ الْعَمْرِ³⁰

هَلْ تَرْبِطُ أَثْتَ عَدْدَ الْأَرْضَيَّا، أَوْ تَفْكِكُ رُبْطَ الْجَبَارِ؟³¹

أَخْرَجَ الْمَنَازِلَ فِي أَرْقَاهَا وَنَهَدَى الْلَّعْنَ مَعَ بَنَائِهِ؟³²

هَلْ عَرَفْتَ سُنَّ السَّمَاوَاتِ، أَوْ جَعَلْتَ شَلَاطَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟³³

أَنْرَفَعَ صَوْنَكَ إِلَى السُّخْبِ فَيُعَطِّيكَ فَيُضْعِفُ الْمَيَاهَ؟³⁴

أَنْرِسِلُ الْبُرُوقَ فَنَذْهَبَ وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ؟³⁵

مَنْ وَضَعَ فِي الْطَّخَاءِ حِكْمَةً، أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الْشَّهْبِ فِطْنَةً؟³⁶

مَنْ يُحْصِي الْعُيُومَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ يَسْكُبُ أَرْقَاقَ السَّمَاوَاتِ³⁷

إِذْ يَسْبِكُ التُّرَابَ سَبْكًا وَيَلَاصِقُ الْمَدْرَ؟³⁸

أَنْصَطَادُ لِلْنَّوْءَ فَرِيسَةً، أَمْ تُشْبِعُ نَفْسَ الْأَسْبَابِ؟³⁹

حِينَ تَجْرِمُ فِي عِرَبِسَهَا وَتَجْلِسُ فِي عِصِيمَهَا لِكُمُونِ؟⁴⁰

مَنْ نُهَبَى لِلْعَرَابِ صَيْدَهُ، إِذْ تَتَعَبُ فَرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ الْقُوَّتِ؟⁴¹

أَنْعَرَفُ وَقْتَ وَلَادَةِ وَعُولِ الْصُّنُورِ، أَوْ تَلَاحِظُ مَخَاضَنَ أُلْيَابِلِ؟¹

أَتَحْسُبُ أَسْبُورَ الَّتِي تُكَمِّلُهَا، أَوْ تَعْلَمُ مِيقَاتَ وَلَادَتِهِنَّ؟²

بَيْرُكَنْ وَيَصْنَعُنَ أَوْ لَادَهُنَّ. يَنْفَعُنَ أَوْ جَاعِهِنَ³

تَبْلُغُ أَوْ لَادَهُنَّ. تَرْبُو فِي الْبَرَيَّةِ. تَخْرُجُ وَلَا تَغُودُ إِلَيْهِنَّ⁴

مَنْ سَرَحَ الْفَرَاءَ حُرًّا، وَمَنْ فَكَ رُبْطَ جَمَارَ الْوَحْشِ؟⁵

الَّذِي جَعَلَ الْبَرَيَّةَ بَيْتَهُ وَالْسَّبَاخَ مَسْكَنَهُ⁶

يَصْنَحُكَ عَلَى جُهْمُورِ الْقَرِيَّةِ. لَا يَسْمَعُ رَجُرَ السَّائِقِ⁷

دَائِرَةُ الْجِبَالِ مَرْعَاهُ، وَعَلَى كُلِّ حُضْرَةٍ يُقْتَشِنَ⁸

أَبْرَصَيَ الْلَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدُمَكَ، أَمْ يَبْيَثُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟⁹

أَتْرِبِطُ الْلَّوْرُ الْوَحْشِيُّ بِرَبَاطِهِ فِي الْلَّهَمِ، أَمْ يَهْدِ الْأَوْدِيَّةَ وَرَاءَكَ؟¹⁰

أَتَتْقِ بِهِ لَأَنْ قُوَّتَهُ عَظِيمَةٌ، أَوْ تَرْكُ لَهُ تَعْبَكِ؟¹¹

أَنَّا مُنْهَمُهُ أَنَّهُ يَأْتِي بِرَزْرِعِكَ وَيُجْمِعُ إِلَى بَيْرَكِ؟¹²

جَنَاحُ الْأَعْمَامَةِ يُرِفَّرُ. أَفَهُو مَكْبُرُ رَوْفُ، أَمْ رِيشُ؟¹³

لَا نَهَا تَرْكُ بِيَضْنَهَا وَرَحْمِيهِ فِي الْتُّرَابِ¹⁴

وَتَتْسَنِي أَنَّ الْرَّجْلَ تَضْنَطِهُ، أَوْ حَيَّانَ الْبَرِّ يَنْوِسُهُ¹⁵

نَقْسُو عَلَى أَوْ لَادَهَا كَلَّهَا لَبِسَتْ لَهَا. بَاطِلٌ تَعْبَهَا بِلَا أَسْفِ¹⁶

لَا نَهَا قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَسِمْ لَهَا فَهَمَا¹⁷

عِنْدَمَا تُخُوذُ نَفْسَهَا إِلَى الْعَلَاءِ، تَضْخَكُ عَلَى الْقَرِسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ¹⁸

هَلْ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرْسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عَنْقَهُ عُرْفًا؟»¹⁹

فَأَجَابَ الْرَّبُّ أَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ فَقَالَ⁶

أَثُرْيَاهُ كَجَادَةٍ؟ نَفْخَ مَحْرَهِ مُرْعِبٌ²⁰

اَلآن شَدَ حَقْوِيَّكَ كَرْجِلٍ. اَسْأَلُكْ فَعَلَمْنِي⁷

يَبْخُثُ فِي الْوَادِي وَيَنْفُرُ بَلْأَيْنِ. يَخْرُجُ لِلَّقَاءِ الْأَسْلِحَةِ²¹

لِعَكَ ثُناَقِضُ حُكْمِي، سَنَدِنِي لِكِي تَتَبَرَّ أَنْتَ؟

يَصْحُكُ عَلَى الْخُوفِ وَلَا يَرْتَأِعُ، وَلَا يَرْجِعُ عَنِ الْسَّيْفِ²²

هَلْ أَنْتَ ذَرَاعٌ كَمَا إِلَهٌ، وَبِصَوْتٍ مِثْلِ صَوْتِهِ ثُرْعَدُ؟⁹

عَلَيْهِ تَصِيلُ الْسَّيْهَامِ وَسَيَانُ الْرُّمْحِ وَالْمَزْرَاقِ²³

بَرَيْنَ اَلآن بِالْجَلَلِ وَالْعَزَّ، وَالْبَسِ الْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ¹⁰

فِي وَنْبِيَّهُ وَرُجْزَهِ يَلْهُمُ الْأَرْضَ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّهُ صَوْتُ الْبُوقِ²⁴

فَرْقُ فَيْضَنِ غَصَبِكَ، وَأَنْظُرْ كُلَّ مَنْعَظِمٍ وَأَخْفِضْهُ¹¹

عَنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَقُولُ: هُمْ! وَمِنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوْخُ الْقِتَالِ صِيَاحَ الْفَوَادِ²⁵
وَالْأَهَافِ

أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ مَنْعَظِمٍ وَذَلِلَهُ، وَدُسِ الْأَشْرَارِ فِي مَكَانِهِمْ¹²

أَمِنْ فَهِمَكَ يَسْتَقِيلُ الْعَقَابُ وَيَشْرُ جَنَاحِيَّهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟»²⁶

أَصْمَرْ هُمْ فِي الْأَنْرَابِ مَعًا، وَأَحْبِسْ وُجُوهَهِمْ فِي الظَّلَامِ¹³

أَوْ بِأَمْرِكَ يُحْلِقُ الْسَّرْ وَيُعْلِي وَكْرَهَ؟²⁷

فَلَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ لِأَنَّ يَمِينَكَ تُخَلِّصُكَ¹⁴

يَسْكُنُ الْصَّحْرَ وَبَيْسِتُ عَلَى سِنِ الْصَّحْرِ وَالْمَعْقَلِ²⁸

هُوَذَا بَهِيمُوتُ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ يَا كُلَّ الْعَشَبِ مِثْلُ الْبَقَرِ»¹⁵

مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قُوَّتَهُ تُصْرِهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ²⁹

هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَنْتَهِيَّهُ، وَشَيْئُهُ فِي عَضْلِ بَطْنِي¹⁶

«فَرَاحَهُ تَحْسُنُ الدَّمَ، وَحَيْثِمَا تَكُنُ الْقَلْيَ فَهُنَاكَ هُوَ³⁰

يَعْفُضُ ذَبَّيَّهُ كَأَرْزَةٍ. عُرُوقُ فَحْدَيَّهُ مَضْفُورَةٌ¹⁷

فَأَجَابَ أَيُوبَ فَقَالَ¹

عِظَامُهُ أَنَابِيبُ ظَهَابِ، جَرْمُهَا حَيْدَ مَمْطُولٌ¹⁸

«هَلْ يُخَاصِّمُ الْقَدِيرَ مُؤْخَذَهُ، أَمْ الْمَخَاجُ اللَّهُ يُخَابِلُهُ؟»²

لِأَنَّ الْجِبَالَ ثَرْجَ لَهُ مَرْعَى، وَجَمِيعَ وُحُوشَ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ²⁰

فَأَجَابَ أَيُوبَ الْرَّبَّ وَقَالَ³

تَحْتَ السِّدْرَاتِ يَضْطَجِعُ فِي سِرْرِ الْقَصَبِ وَالْغَيْقَةِ²¹

هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أَجَابُكَ؟ وَضَعَثُ يَدِي عَلَى فَمِي»⁴

نُظَلَّلُهُ السِّدْرَاتِ بِطَلَّاهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافَ السَّوَاقِي²²

مَرَّةً تَكَلَّمُتُ فَلَا أَجِيبُ، وَمَرَّتَنِ فَلَا أَزِيدُ⁵

هُوَذَا الَّذِهْرُ يَغِيْضُ فَلَا يَقُولُ هُوَ. يَطْمَئِنُ وَلَوْ آنْدَقَ الْأَرْدَنُ فِي فَمِهِ²³

كُلُّ مِنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَكَدِّدَةٌ لَا تَنْقِصُنَّ¹⁷

هَلْ يُؤْخُذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ يُنْقَبُ أَنْفُهُ بِخَرَامَةٍ؟²⁴

عَطَاسُهُ يَعْثُثُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَهْدُبٌ الْصُّبْحِ¹⁸

Job 41:1

أَنْصَطَادُ لَوْيَائِنَ بِشِصِّنَ، أَوْ تَضْنَعْتُ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟»¹

مِنْ فِيهِ تَحْرُجُ مَصَابِيحُ شَرَارٍ تَنْطَابِيرُ مِنْهُ¹⁹

أَنْصَاعُ أَسْلَأَهُ فِي حَطْمِهِ، أَمْ تَنْقَبُ فَكَهُ بِخَرَامَةٍ؟²

مِنْ مَهْرَبِي يَهْرُجُ دُخَانُ كَائِنَهُ مِنْ قُدْرٍ مَنْفُوخٍ أَوْ مِنْ مَرْجِلٍ²⁰

أَيْكُثُرُ النَّصْرُ عَاتِ إِلَيْكَ، أَمْ يَكْلُمُ مَعَكَ بِالْأَلْيَنِ؟³

نَفْسُهُ يُشَعِّلُ جَمَارًا، وَأَهِيبُ يَهْرُجُ مِنْ فِيهِ²¹

هَلْ يَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَنْجَدُهُ عَيْدًا مُؤْيَدًا؟⁴

فِي عُفَيْهِ تَبَيْثُ الْأَغْوَةُ، وَأَمَامَهُ يَدُوسُ الْأَهْوَلُ²²

أَلْتَعَبُ مَعَهُ كَالْعَصْفُورُ، أَوْ تَرَبَطُ لِأَجْلِ فَيَنَافِكُ؟⁵

مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَنْهَرُكُ²³

هَلْ تَحْفَرُ جَمَاعَةً لَصَبَابِينَ لِأَجْلِهِ خَفْرًا، أَوْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ الْكَنْعَانِيَنَ؟⁶

فَلَبَّهُ صَلْبُ كَالْحَجَرِ، وَقَابِنُ كَالْرَّحَى²⁴

أَنْمَلَ جَلْدَهُ حَرَابًا وَرَأْسَهُ بِإِلَالِ السَّمَمِ؟⁷

عِنْدَ نُهُوضِهِ تَفَرَّغُ الْأَقْوَيَاءُ. مِنَ الْمَخَاوِفِ يَتَنَاهُونَ²⁵

إِضْغَنُ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تَغُدُ تَدْكُرُ الْقِتَالِ⁸

سَيْفُ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ، وَلَا رُمْحٌ وَلَا مَزْرَاقٌ وَلَا يَرْغُ²⁶

هُودَا الْرَّجَاءِ بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يُكَبُّ أَيْضًا بِرُؤُسِتِهِ؟⁹

يَسْبِبُ الْحَدِيدَ كَالْتَيْنَ، وَالْأَنْحَاسَ كَالْعُودَ الْلَّخْرِ²⁷

لَيْسَ مِنْ شُجَاعٍ يُوقَطُهُ، فَمَنْ يَقْفُتْ إِذَا بِوْجُوبِي؟¹⁰

لَا يَسْتَقِرُهُ بَنْلُ الْعَوْسِ. جَهَارَةُ الْمُقْلَاعِ تَرْجِعُ عَنْهُ كَالْفَشِنَ²⁸

مِنْ نَقْدَمِنِي فَأُوْفِيَهُ؟ مَا تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي¹¹

يَخْسِبُ الْمُمْقَعَةَ كَهْشِنَ، وَيَضْنَحُكَ عَلَى أَهْنَازِ الْأَرْمُحِ²⁹

لَا أَسْكُثُ عَنْ أَعْضَائِهِ، وَخَبَرُ قُوَّتِهِ وَبَهْجَةُ عُدَيْهِ¹²

تَحْتَهُ قُطْعُ خَرَفِ حَادَةٍ. يُمْدُدُ نَوْرَجَا عَلَى الْلَّطِينِ³⁰

مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ، وَمَنْ يَدْلُو مِنْ مَنْشَى لَجَمِتِهِ؟¹³

يَجْعَلُ الْغَمْقَ يَغْلِي كَالْقِنْرِ، وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقْنَرَ عَطَارَةً³¹

مَنْ يَفْتَحُ مَصْرَاعَيْهِ فَمِهِ؟ دَائِرَةُ أَسْتَانِهِ مُرْعَبَةٌ¹⁴

يُبَصِّيُ الْسَّبَيلُ وَرَاءَهُ فَيَخْسِبُ الْلَّجُ أَشَيَّبَ³²

فَخْرَهُ مَجَانُ مَائِعَةً مُحَكَّمَةً مَضْغُوطَةً بِخَاتِمٍ¹⁵

لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صُنْعَ لِغَدَمِ الْحَوْفِ³³

أَلْوَاجُ يَمْسُ الْأَخْرَ، فَالْأَرْبِيعُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهَا¹⁶

«يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ مُتَعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ³⁴

Job 42:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ الْرَّبَّ قَالَ 1

قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تُسْتَطِعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ»²

فَقَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْعُصَنَاءَ بِلَا مَغْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ³
بِعَجَابِ فُوقِي لَمْ أَعْرِفْهَا.

اسْمَعْ أَلَّانَ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَأَلَّا رَأَتَكَ عَيْنِي⁴

بِسْمَعْ الْأَدْنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَأَلَّا رَأَتَكَ عَيْنِي⁵

«لَذِكَ أَرْفَضْتُ وَأَنْدَمْتُ فِي الْتَّرَابِ وَالْرَّمَادِ⁶

وَكَانَ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ الْرَّبُّ مَعَ أَيُوبَ بِهِذَا الْكَلَامِ، أَنَّ الْرَّبَّ قَالَ لِإِلِيَّافَازَ⁷
الْيَهُمَانيَّ: «قَدْ أَخْتَمَ عَضْبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ صَاحِبِكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ
يَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعْدِي أَيُوبَ

وَأَلَّا فَخُلُوا لِأَنْسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كَبَائِشَ وَأَذْهَبُوا إِلَى عَنْدِي⁸
أَيُوبَ، وَأَصْنَعُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَبْدِي أَيُوبُ بُصْلَى مِنْ
أَجْلِكُمْ، لِأَنِي أَرْفَعَ وَجْهَهُ لِنَلَّا أَصْنَعَ مَعْنَمَ حَسْبَ حَمَاقِكُمْ، لِأَنَّكُمْ
لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعْدِي أَيُوبَ».

فَدَهَتِ الْيَقَارُ الْيَهُمَانيُّ وَبَلَدُ الْشُّوَجِيُّ وَصُورُ الْنَّعْمَاتِيُّ، وَفَعَلُوا كَمَا⁹
قَالَ الْرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الْرَّبُّ وَجْهَ أَيُوبَ

وَرَدَ الْرَّبُّ سَبِيلَيْ أَيُوبَ لَمَّا صَنَى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ، وَزَادَ الْرَّبُّ عَلَى¹⁰
كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُوبَ ضِيقًا

فَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَاتِهِ وَكُلُّ أَخْوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلُ، وَأَكْلَوْا مَعَهُ¹¹
خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثَوْا لَهُ وَعَزْرَوْهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الْرَّبُّ عَلَيْهِ
وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِئُومٍ قَسِيَطَةً وَاجِدًا، وَكُلُّ وَاجِدٍ قُرْطَا مِنْ ذَهَبٍ

وَبَارَكَ الْرَّبُّ آخِرَةَ أَيُوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلَّا¹²
مِنَ الْغَنَمِ، وَسِيَّةَ الْأَلَافِ مِنَ الْإِلَبِ، وَأَلْفَ دَفَانِ مِنَ النَّقَرِ، وَأَلْفَ أَتَانِ

وَكَانَ لَهُ سَبْعَةَ بَيْنَ وَثَلَاثَ بَنَاتِ¹³

وَسَمَّيَ أَسْمَ الْأَوَّلِيَّةِ، وَأَسْمَ الْثَّالِثِيَّةِ قَصِيَعَةَ، وَأَسْمَ الْثَّالِثَةِ قَرْنَ¹⁴
هُوكَ.

وَلَمْ تُوجِدْ نِسَاءُ جَمِيلَاتِ كَبَائِتِ أَيُوبَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَأَعْطَاهُنَّ¹⁵
أَيُوبَ هُنَّ مِنَ اثْنَتِينَ إِخْوَيْهِنَّ.

وَعَاشَ أَيُوبُ بَعْدَ هَذَا مِنْهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنَيَهُ وَبَنَيَهُ إِلَى¹⁶
أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ

لِمَ مَاتَ أَيُوبُ سَبِيلًا وَسَبْعَانَ الْأَيَّامِ¹⁷